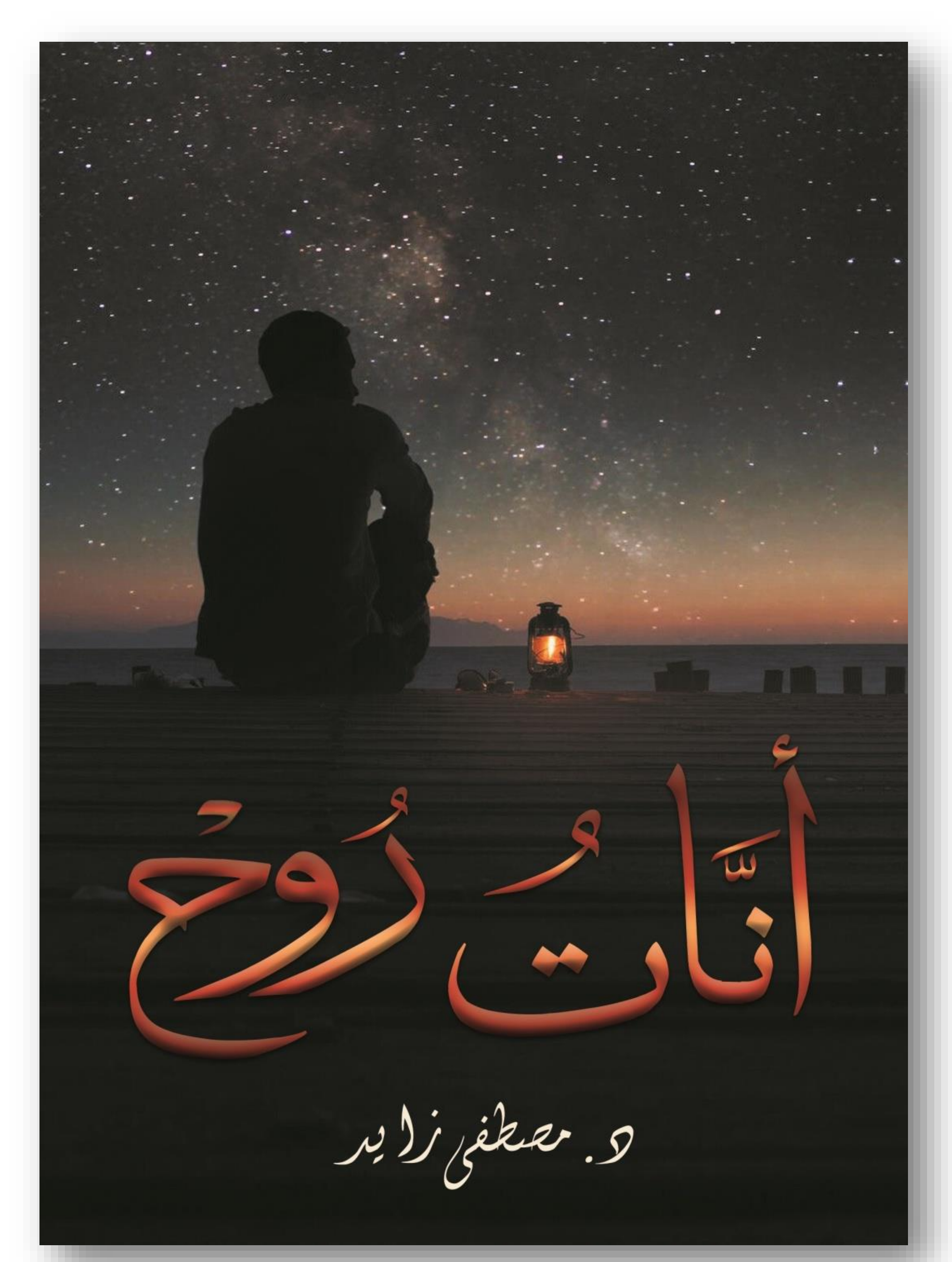
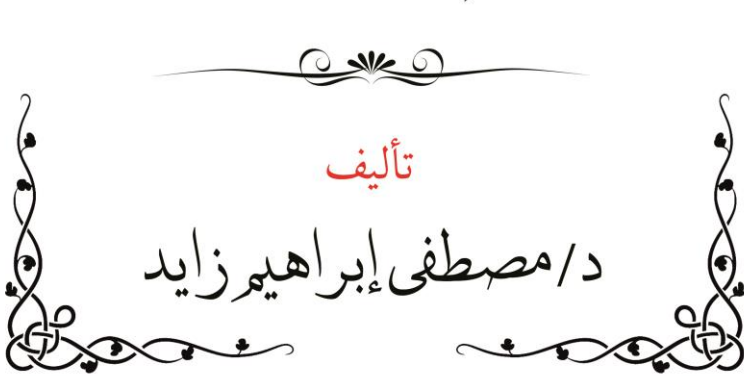

أنَّاتُ رُوحٍ
د. مصطفى زايد






أنا روح

قصائد و مناجاة



تأليف

د/ مصطفى إبراهيم زايد



جميع الحقوق محفوظة
اسم الكتاب: أنات روح
اسم المؤلف: مصطفى زايد
سنة الطبع: ٢٠١٩/١٤٣٩
الطبعة: الأولى


رقم الإيداع

٢٠١٩/٣٢٧٤



الإدارة: ٠١١٤٠٤٧٩٨٩٧
المبيعات: ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦
دار الشباب
دار الشباب




المحتويات








* إلَى تِلْكَ الأرْوَاحِ الَّتِي أَنَّتْ ، و مَا زَالَتْ تَئِن ..

* إلَى تِلْكَ الأرْوَاحِ الَّتِي مَا زَالَتْ تَرزَحُ تَحْتَ وَطْأةِ الهُمُومِ ، وَ أثْقَالِ الأوْزَارِ ، وَ سَطْوَةِ الفِتَنِ ..

* إلَى تِلْكَ الأرْوَاحِ الَّتِي
تَكْتُمُ أنَّاتِهَا ، وَ تُمْسِكُ عَبَرَاتِهَا ، وَ تَحْبِسُ زَفَرَاتِهَا ،
فَلاَ تَبُوحُ بآهَاتِهَا ، وَلاَ تُفِيضُ دَمَعَاتِهَا ،
وَلاَ تَبُثُّ شَكَوَاتِهَا ؛ إلاَّ لِمنْ هُوَ أهْلٌ لِذَلِك ..

* إلَى تِلْكَ الأرْوَاحِ الَّتِي مَا زَالتْ تُنَقِّبُ عَنْ بَقَايَا حُطَامِ الأمَلِ المَدْفُونِ تَحْتَ أَنْقَاضِهَا ..

* أُهْدِيكُمْ أحْرُفِي ..







أَلِلْحِرْمَانِ هَـلْ وَجَدُوا دَوَاءًا؟!! ●○●○● فَبِالْحِرْمَانِ كَمْ ذُقْتُ اكْتِـوَاءًا!

هِيَ الأَوْصَابُ قَدْ صَبَغَتْ حَيَاتِي ●○●○● وَرُوحِي عُذِّبَتْ؛ عَنِيَتْ عَنَـاءًا[1]

فَمَـــوْتًا أَوْ حَيَـاةً؛ لَا أُبَالِي ! ●○●○● فَقَدْ صَارَا -وَرَبِّي- لِي سَـوَاءًا !

أَنَا أَشْقَى الـوَرَى، هَذَا جَلِيٌّ ! ●○●○● وَأَنَّى أَرْتَحِـلْ؛ أَجِدِ الشَّقَـاءًا ![2]

فَعَيْــشٌ دُونَ قُرْبِـكَ يَا إِلَهِي ●○●○● جَحِيـمٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ انْتِهَـاءًا !!



فَحِيـنَ حُرِمْـتُ وُدَّكَ يَا حَبِيبِي ●○●○● قَطَعْتُ الأَرْضَ مَغْمُومًا مُسَـاءًا

وَضَاقَ عَلَيَّ فِيهَا كُـلُّ رَحْبٍ ●○●○● وَأَضْحَتْ كُـلُّ سَاعَاتِي مَسَـاءًا[3]

ظَـلَامٌ فِي ظَـلَامٍ بَاتَ عَيْشِي ●○●○● سَئِمْتُ العَيْـشَ مَقْتًا وَازْدِرَاءًا[4]

---

[1] - الأوْصَاب : جمع الوَصَب : دوامُ الوَجَع ولُزومه *عَنِيَ: تَعِبَ، أَصَابَهُ عَنَاءٌ وَمَشَقَّةٌ
[2] - جَلِيّ : واضح وظاهر و بَيِّن * أَنَّى : أَداةٌ شَرْطِيَّةٌ لِلْمَكان
[3] - الرَّحْبُ : الواسع .. قال تعالى (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) التوبة:١١٨
[4] - المَقْت : الكُره والبُغْض الشديد * ازدِرَاء : احْتِقَار



أَسِيرُ وَفِي فُـــؤَادِي أَلْفُ جُــرْحٍ ●●●●● يُمَزِّقُنِي انْتِهَـــارًا وَاسْتِيَـــاءَا[١]

أُلَمْلِمُ مُنْهَكًا أَشْـــــــلَاءَ رُوحِي ●●●●● أَلُومُ النَّفْــسَ ، أَنْشُدُهَا الإِبَــاءَا[٢]

أَنَا المَحْــرُومُ آذَتْنِي ذُنُوبِـــي ●●●●● فَكَمْ عُوقِبْتُ ، أُمْطِرتُ ابْتِــلاءَا

وَرَدْتُ مَـــوَارِدَ الهَلْكَى جَهُــولاً ●●●●● أُمَنِّي النَّفْسَ عِـــزًّا وَارْتِـــوَاءَا[٣]

فَعُدْتُ الْقَهْقَرَى مَكْسُورَ طَرْفٍ ●●●●● وَكَانَ الحُـزْنُ رِيًّا وَاكْتِفَــــاءَا[٤]

أَنَا المَحْــرُومُ صَدَّتْنِي الخَطَــايَا ●●●●● فَتُهْتُ وَخُطْوَتِي كَانَتْ هَبَــــاءَا[٥]

حَسِبْتُ مَتَاعَ ذِي الدُّنْيَا كَفِيلاً ●●●●● بِإِمْدَادِي انْشِـرَاحًا وَانْتِشَـــاءَا[٦]

ظَنَنْتُ سَعَادَتِي لَعِبًا وَلَهْــــوًا ●●●●● فَكَانَتْ كُـــلُّ أَفْعَالِي خَـــوَاءَا ![٧]

---

[١] - انْتِهَار : إنتهره : زَجَرَهُ ، طَرَدَهُ ، صَاحَ بِه

[٢] - يَنْشُدُه: يَسْأَلُه ويَطْلُبُ مِنْه * الإبَاء : عِزَّةِ النَّفسِ والأَنَفَة وَالكِبْرياء

[٣] - وَرَدْتُ : أصْلُ الوِرْد والوُرود : السَّيرُ إلى الماء ، والإشراف عليه ؛ ولَمّا كان مما يُتنازع عليه ، فيُؤَدِّي إلى الهلاك ، استعملوه بمعنى الهَلَكة ، وأوردني الموارد : أي جعلني أُشْرِف على المهالك ، وأقحمني إياها، وهو مَجَاز.

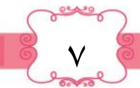
[٤] - القَهْقَرَى : الرُّجوعُ إِلى خَلف. وفلان يمشي القهقرى: يَرجِعُ على عقبيه كَسِير الطَّرْف : أي ذو عين مكسورة ، خافضها لا يستطيع رفعها مما حلَّ به * رِيٌّ : ارْتِواء

[٥] - الهَبَاءُ : ما تطاير في البيتَ وتراه في ضوء الشَّمس شبيهًا بالدُّخان ، ويُضرب به المثل لما لا يُعتدّ به ، ذَهَب عملُه هَباءً : أي : هدرًا ، انتهى إلى لا شيء ، بدون جدوى

[٦] - انْتشَاء : انْتَشَى : فرِح وتملّكه السرورُ

[٧] - الخَوَاء : الفراغ و الفَضَاءُ بَينَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، والمقصود: أي لا قيمة لها





حُرِمْتُ القُرْبَ مِنْكَ بِجَــوْفِ لَيْلٍ ••••• مُنَاجَـــاةً وَأُنْسًا وَاصْطِفَـــاءَا

سُلِبْتُ لَذَائِذَ الأَسْحَـــــــارِ سَلْبًا ••••• وَقَدْ كَـــانَتْ نَسَـــائِمُهَا دَوَاءَا

فَقَدْتُ خُشُوعَ قَلْبِي وَانْكِسَـارِي ••••• وَلَمْ أَسْطِعْ قِيَامًا ، أَوْ دُعَـــاءَا[1]

وَلَمْ أَسْطِعْ فِكَاكًا مِنْ قُيُـــــودِي ••••• وَمَا لَبَّيْتُ لِلْمَـوْلَى نِـــــدَاءَا

وَقُــرْآنٌ تَفَلَّتَ مِنْ ضُلُـــوعِي ••••• فَلَمْ أَعْهَدْ لِأَحْرُفِهِ ضِيَـــــاءَا ![2]

أَضَعْتُ حَلاوَةَ الإِيمَــانِ ؛ وَيْحِي !! ••••• وَأَدْتُ الرُّوحَ بَغْيًا وَافْتِـــرَاءَا ![3]

أُقَاسِــي وَحْشَةً وَ ظَـــلَامَ رُوحٍ ••••• وَأُمْضِي اللَّيْـلَ أَفْتَقِدُ السَّنَــاءَا[4]

أُحَاوِلُ كَتْمَ آهَــــاتِي؛ وَلَكِنْ .. ••••• صَدَى الآهَاتِ يَخْتَرِقُ الفَضَـاءَا

أُقَلِّبُ فِي صَحَـائِفِ ذِكْرَيَـــاتٍ ••••• وَأَشْكُو البُعْـدَ وَالإِقْصَـاءَ دَاءَا

وَأَحْلُمُ أَنَّنِي عَـــاوَدْتُ وَصْـــلاً ••••• تَرَكْتُ الأَرْضَ ، عَانَقْتُ السَّمَاءَا

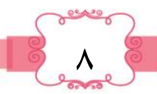
---

[1] - أَسْطِعْ : أَسْتَطِعْ

[2] - قال النبي صلى الله عليه وسلم " تعاهدوا هذا القرآن؛ فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عُقُلها"

[3] - وَيْحٌ : كلمة توجُّع وترحُّم وإظهار الشفقة ، وقيل : هي بمعنى وَيْل * وَأَدَ بِنْتَهُ : دَفَنَهَا وهي حَيَّة

[4] - السَّنَاءُ: ضَوْءُ القَمَرِ





فَيَالخَسَارَتِي !!! وَيْـــلٌ لِنَفْسِي !! ooooo أَيُعْقَلُ أَنَّنِي بِعْتُ الـــــوَلاءَ ؟!!

أَيُعْقَلُ أَنَّنِي فَرَّطْــــــتُ - رَبِّي- ooooo بِقُرْبِكَ بَعْدَمَا ذُقْتُ الصَّفَــاءَ ؟!!

أَيُعْقَلُ أَنَّنِي أَبْحَرْتُ هَجْــــــــرًا ooooo لِشَطِّ الــوُدِّ ، آثَرْتُ الجَفَــاءَ ؟!!

أَيُعْقَلُ أَنَّنِي مَا عُـدْتُ أَرْجُــــو ooooo رِضَاكَ -إِلَهِيَ الأَعْلَى- رَجَــاءَ ؟!!

أَيُعْقَلُ أَنَّ قَلْبِيَ لَيْــسَ يَهْفُـــو ooooo فَلَمْ يَخْفِقْ ، وَلَمْ يَهْوَ اللِّقَـــاءَ ؟!!

أَمَا تَاقَــتْ عُيُونِـي لِالْتِـــذَاذٍ ooooo بِرُؤْيَــةِ وَجْهِ بَارِيهَا ارْتِقَــاءَ ؟!![1]

أَحَقًّا قَدْ خَبَتْ نَــارُ اشْتِيَاقِي ؟؟! ooooo وَصَيْفُ مَشَاعِرِي أَضْحَى شِتَاءَ؟!!

أَلَمْ تَكُ أَدْمُعِي تَنْهَــالُ حُبًّا ؟؟؟! ooooo أَزَيْفًا كَــانَ حُبِّي وَادِّعَـــاءَ ؟!![2]

أَيُعْقَلُ أَنَّنِي عَبْــدٌ كَفُـــورٌ ؟! ooooo جَحَدْتُ الفَضْلَ، أَنْهَيْتُ الوَفَاءَ ؟!!

أَكُنْتُ مُغَيَّبًا؟؟! أَفَقَدْتُ عَقْلِي؟؟! ooooo لِأَفْعَلَ سَيِّــدِي ذَاكَ الهُــرَاءَ !!![3]

فَكَيْفَ أَحُوذُ مِنْ عَقْلٍ وَفِكْــرٍ ooooo إِذَا صَارَ الدَّنِيءُ لِيَ اشْتِهَـــاءَ ؟!!

إِذَا نَفْسِي ارْتَضَتْ قَاعًا وَوَحْــلاً ooooo فَمُنْتَظِـــرٌ -أَنَا- فِيهَا العَـــزَاءَ !!

---

١ - تَاقَتْ: اشْتَاقَتْ

٢ - زَيْفًا : أي غِشًا وتزويرًا *الادِّعَاء :-: الزَّعْم ، والمقصود : كَذِبًا

٣ - الهُرَاءُ : كلمات أو عبارات لا معنى لها ، الهُرَاءُ : الهَذَيان وهو التَّكَلُّمُ مِنْ غَيْرِ وَعْيٍ .



فَعُذْرًا، ثُمَّ عُـذْرًا، ثُمَّ عُـــــذْرًا ooooo إِلَـــهَ الخَلْــقِ أَعْتَذِرُ ابْتِـــدَاءَا

أَبُـــوءُ بِنِعْمَـــــةٍ ، وَأَبُـــوءُ أَنَّي .... ooooo ظَلُــــومٌ مُذْنِبٌ أَثِـمَ اعْتِـــدَاءَا[1]

فُيُـــوضُ الدَّمْعِ مِنْ قَلْبِي تَوَالَتْ ooooo تَسِيـــــلُ بِحُرْقَةٍ ،نَدَمًا رِثَـــاءَا

لِإسْرَافِي وَجُرْمِي وَ افْتِقَـــــارِي ooooo لَعَلَّ الدَّمْــعَ يُوهِبُنِي ارْتِضَـــاءَا

لَعَلَّكَ -سَيِّدِي- تَشْفِي جِــرَاحًا ooooo لِعَبْدٍ مُوجَـــعٍ -جَهْلاً- أَسَاءَا

يَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِــكَ -يَا كَرِيمٌ- ooooo مِنَ الحِرْمَانِ وَالخِزْيِ اتِّقَــــاءَا

فَرَرْتُ إِلَيْكَ وَجِلاً - يَا عَظِيـمُ - ooooo أَلُـــوذُ وَأَبْتَغِي مِنْكَ احْتِـــمَاءَا

وَ أَرْجُــو رَحْمَةً وَعَظِيـــمَ فَضْلٍ ooooo يُغِيثُ الرُّوحَ، يُهْدِيهَا النَّــقَـــاءَا

تَقَطَّعَ قَلْبِيَ المَكْلُـــومُ حُــزْنًا ooooo عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَفْسِي حَيَــــاءَا

حيـاءً مِنْكَ يَا مَوْلايَ ، فَاصْفَحْ ooooo وَجُدْ بِالعَفْــوِ مَنًّا وَاجْتِبَـــــاءَا

مُسَيْكِيـــنٌ بِبَابِكَ مُسْتَجِيــــرٌ ooooo فَأَكْرِمْنِي وَأَجْزِلْ لِي العَطَـــــاءَا

وَ أَسْأَلُكَ الثَّبَـــاتَ -أَيَا مَلِيكِي- ooooo فَثَبِّتْنِي وَيَسِّـــرْ لِي اهْتِـــــدَاءَا

ثَنَائِي أَحْــــرُفٌ مَهْمَا تَلَاقَتْ ooooo فَأَنَّى أَنْ تَلِيـــقَ بِكُــمْ ثَنَـاءَا![2]

[1] - أبوء : أقر واعترف ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ)

[2] - أَنَّى : اسم استفهام للتَّعَجُب ، بِمَعنَى : كَيْفَ ؟!





.. عَهْدُ الفِرَاق ..

(فِي رِثَاءِ أُمِّي رَحِمَهَا الله)

أَيَا أُمَّـــــــاهُ لَمْ يَحِنْ التَّـــــلَاقِي ••••• فَصَبْرًا يَا فُـــؤَادُ عَلَى الفِــرَاقِ !

فَلَوْلَا وَعْــدُ رَبِّي بِاجْتِمَــــاعٍ ••••• لَمُزِّقَــتْ القَلُــوبُ مِنَ افْتِرَاقِ !

لَعَاثَ الحُــزْنُ فِي قَلْبِي فَسَــادًا ••••• وَجَرَّدَنِي السَّعَــادَةَ بِامْتِشَــاقِ ![1]

لَأَفْنَيْتُ الحُرُوفَ بِوَصْفِ شَجْوِي ••••• وَمَا اتَّسَعَ القَصِيــدُ لِمَا أُلَاقِي ![2]

لَظَلَّ الدَّمْـــعُ يَهْطِـلُ مِنْ عُيُونِي ••••• فَمَـا قَطْــرٌ تَبَقَّى فِي المَــآقِي ![3]

لَبَحْرُ الوَجْــدِ هَــاجَ ، وَثَارَ مَوْجِي ••••• وَلَمْ تَهْـدَأْ أَعَـاصِيرُ اشْتِيَــاقِي![4]

لَنَــارُ البَيْنِ لَمْ يُخْمَــدْ لَظَــاهَا ••••• وَبَاتَ لَهِيبُهَا يَهْـــوَى احْتِرَاقِي![5]

لَعَافَ الثَّغْـــرُ بَعْدَكِ كُــلَّ بَسْمٍ ••••• وَلَمْ يَعْـرِفْ لِفَـرَحٍ مِنْ مَــذَاقِ!

لَمَا الأَنْفَــاسُ ظَلَّتْ فِي ضُلُـوعِي ••••• وَوَلَّتْ دُونَ عَـبْءٍ بِاخْتِنَــاقِي![6]

لَرُوحِي كَــابَدَتْ ضَنْكًـا وَشَقْـوًا ••••• وَأَوْشَكَـتْ البُلُــوغَ إِلَى التَّرَاقِي![7]

وَمَا طِقْتُ الحَيَـــاةَ بِظَهْـرِ أَرْضٍ ••••• وَرَاقَ لِبَطْنِهَا - جِدًّا- عِنَـــاقِي![8]

---

[1] - عَاثَ فَسَاداً : خَرَّبَ ، أَتْلَفَ * امْتِشَاق : إمْتَشَقَ الشيء : انْتَزَعَه ، اخْتَطَفَه ، اختلسه
[2] - الشَّجْوُ : الحُزْنُ ، الهَمُّ ، الغَمُّ * القَصِيد: الشِّعْر المُجَوَّد
[3] - المآقي : مَجَارِي الدُّموع مِنَ العَيْن
[4] - الوَجْدُ : الْحُبُّ
[5] - البَيْنُ: الفِراقُ
[6] - ولَّت: فَرَّت وهَرَبت
[7] - كابَدَ الأمرَ : تكبَّده ؛ قاسَى وعانى شِدَّتَه وتحمَّل مشاقّه وصعوبتَه * التَّرَاقِي : جمع تَرْقُوَةٌ ، وهي عَظْمَةٌ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَهُمَا تَرْقُوتَانِ:- بَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِيَ- : بَلَغَتِ اللَّحَظَاتِ الأَخِيرةَ، شَارَفَ الْمَوْتَ ، قال تعالى (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) القيامة:٢٦
[8] - راق الشَّيءُ لفلان : أعجبه وسرّه * عِنَاق : مُعَانَقَة ، عَانَقَهُ : جَعَل يَدَيْهِ حَوْل عُنُقِه وضَمَّهُ إلى صَدْرِه مَحَبَّةً





أَيَا أُمَّـــــــاهُ كُنْتِ الـــرُّوحَ مِنِّي ●●●●● فَنَبْضُـكِ ذَاكَ نَبْضِي بِاتِّفَـــاقِ

وَجُرْحُكِ مُوجِعٌ لِي فَـوْقَ جُرْحِي ●●●●● وَنَزْفُـكِ مِنْ دَمِي؛ فَهُوَ إِهْرِيَـاقِي![1]

وَكَوْنِي مِنْكِ وَضَّــــاءٌ بِنُـــورٍ ●●●●● لِأَقْمَـــارٍ تَجَلَّـــتْ بِاتِّسَـــاقِ[2]

رَحَلْـتِ ؛ فَعَمَّـهُ -تَوًا- ظَـــلَامٌ ●●●●● فَلَيْسَ البَدْرُ -أُمِّي- كَالمُحَاقِ !![3]

تَمُـــرُّ بِيَ الَّلْيَــالِي عَابِسَـــاتٍ ●●●●● وَتَسْقِينِي الشَّجَى مِمَّا تُسَـــاقِي[4]

فَأَنْتَظِرُ انْجِـــلَاءَ الَّلْيْــلِ ، آهٍ ●●●●● مَتَى يَا صُبْحُ تُبْلِجُ بِانْفِـلَاقِ ؟؟![5]

فَلَا شَيءٌ يَهُــونُ بِهِ زَمَـــانِي ●●●●● سِوَى الأَحْــلَامِ ، يُزْعِجُهَا فَوَاقِي!

فَأَنْتِ بِهَـا عَـــرُوسٌ قَدْ أَهَلَّتْ ●●●●● جَمَالُكِ سَــاحِرٌ ، وَبِلَا زَوَاقِ ![6]

مَضَيْتِ؛ فَهَا أَنَـا أَرْثِيــكِ أُمِّي ●●●●● وَقَدْ خَرَجَتْ حُرُوفِي عَنْ نِطَاقِي !

تَمَرَّدَتْ الحُـــــرُوفُ عَلَيَّ حَتَّى ●●●●● تُحَبِّرَ دُونَ قَيْـدٍ بِانْطِـــــلَاقِ[7]

تُرِيدُ بِأَنْ تُحَدِّثَ عَنْ هُيَــــامٍ ●●●●● بِصِـــدْقٍ مَا بِهِ أَيُّ اخْتِــلَاقِ[8]

فَتَعْجَزُ أَنْ تَفِيكِ وَلَوْ قَلِيــلاً !! ●●●●● وَتعْلِنُهُ انْسِحَـــابًا مِنْ رُوَاقِي !![9]

---

[1] - إِهْرِيَاق الدَّم : انْسِفَاكُه و انْصِبابُهُ
[2] - تجلَّى الأمرُ : ظهر واتّضح * اتِّسَاق القَمَر : اكتماله واستدارته و اجتماع نوره ، وذلك حين يكون بَدْرًا
[3] - المُحاق: طَوْرٌ مِن أطوَار ظهور القَمَر، يَسْتَتِرُ فيه القَمَرُ ويغيب فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّةً، سُمِّيَ لأَنه طَلَعَ مع الشمسِ فَمَحَقَتْه
[4] - عابس : عبَس الشَّخصُ : قطَّب ما بين عينيه وتجهَّم لإبداء الاستياء وعدم الرِّضا ، ظهر أثرُ الحزن على وجهه
* يسَاقي فلاناً ماءً أو شراباً : يسقيه
[5] - انْجِلَاء اللَّيْلُ : ذهابه * أَبْلَجَ الصُّبْحُ : أضَاءَ * اِنْفِلاقُ الصُّبْح : اِنْبثاقُهُ ، ظُهورُهُ
[6] - أهَلَّ : أطَلَّ وظَهَرَ وبَانَ ، هَلَّ : فَرِحَ وَتَلَألأَ وَجْهُه * الزَّوَاقُ : زينة المرأة من مَسَاحِيق وغيرها مّما تتجمَّل به
[7] - يُحَبِّر الشِّعْر : يَكْتُبُهُ بِحُسْنٍ و يُزَيِّنُهُ
[8] - الاخْتِلَاق : الكَذِبُ والإِدِّعَاء
[9] - تَفِيكِ : تُوَفِّيكِ * الرُّوَاقُ: رُكْنٌ في نَدْوة أو مُنَظَّمة للتَّلاقي والتَّشاوُر ، يُقال: رُوَاقُ الشِّعر




فَدَيْتُكِ يَا أَمِيــــرَةَ عَــرْشِ قَلْبِي ●●●●● لِمَذْهَبِ عِشْقِكِ الأَسْمَى اعْتِنَاقِي

نَقَشْتُ حُــرُوفَ إسْمِكِ فِي كَيَانِي ●●●●● فَمِنْهَا صَــارَ نَظْمِي وَاشْتِقَـــاقِي[1]

سَوَادُكِ لَمْ يَغِبْ عَنْ طَـرْفِ فِكْرِي ●●●●● فَحُبُّـــكِ لَمْ يَذُقْ طَعْــمَ النِّفَـاقِ !؟[2]

سُقِيتُ الحُــبَّ عَذْبًا بِارْتِــوَاءٍ ●●●●● بِكَــأْسٍ مِنْ صَبَابَاتِي دِهَـــاقِ[3]

فَذَاكُمْ خَـــافِقِي أَفْشَى حَنِينَاً ●●●●● تَغَلْغَلَ فِي الْحَنَايَا بِانْدِفَـــــاقِ[4]

بَعَثْتُ إِلَيْكِ يَا عِشْقِي التَّحَــــايَا ●●●●● بِهَا طَـــارَ الفُـــؤَادُ كَمَا البُرَاقِ[5]

فَضُمِّي قَلْبِيَ المُــشْتَــــاقَ ضَــمًّا ●●●●● فَكَمْ كَانَ احْتِضَـانُكِ بِاسْتِبَاقِ!

وَ كَمْ دَلَّلْـتِ قَلْبًا -لِي- صَغْيرًا ●●●●● وَ أَشْبَعْتِ الحَنَــــايَا بِارْتِفَـــاقِ[6]

---

[1] - نَظْمُ الشِّعْر : تأليف كَلَامٍ مَوْزُون مُقَفّىً * الاشْتِقاقُ في اللُّغَةِ : أَخْذُ كَلِمَةٍ وَإِخْراجُها مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى مَعَ تَغْيِيرٍ على أَساسِ الْمُحافَظَةِ على قَرابَتِها مِنَ الْمَعْنَى في اللَّفْظِ ، مَثَلاً ، كَما لَوْ أَخَذْنا مِنْ قَرَأَ : قِراءَةٌ ، اِسْتَقْرَأَ ، اِسْتِقْراءٌ ، قَرَّاءٌ

[2] - السَواد : الشخص الطَّرْفُ : العَيْنُ ، النَّظَرُ

[3] - الصَّبابةُ : حَرارة الشوقُ * دِهاق : مُمْتَلِئَةٌ ، قال تعالى : (وَكَأْسًا دِهَاقًا) النبأ/٣٤ : أي كَأْسًا مُمْتَلِئَةٌ مُتَتَابِعَة عَلَى شَارِبِيهَا بِكَثْرَةٍ وَامْتِلَاء

[4] - حَذْر : إسْرَاع * اندفقَ الماءُ ونحوُه : انصبَّ وسال في شدّة

[5] - البُرَاقُ : (في حديث المعراجِ) : دَابَّة رَكِبَها رسول الله -صَلَّى الله عليه وسَلَّم- ليلةَ المعراج

[6] - يُدَلِّلُ الشخص : يُعامِلُهُ مُعامَلَةً فيها الكَثيرُ مِنَ اللُّطْفِ والرِّقَة * إرتَفَقَ القوم : صَاروا رِفاقًا ، أي مُتَصَاحبين



بِجَــوْفِ اللَّيْـلِ تَأْتِينِي، فَتَحْنُو ●●●●● يَـدَاكِ عَلَى جَبِينِي بِاسْتِـــرَاقِ[1]

وَ عِنْدَ ضَنَايَ تُوقِظُنِي دُمُــوعٌ ●●●●● تَحَـدَّرُ مِنْ جُفُــونِكِ بِاخْتِرَاقِ[2]

فَأَلْقَاكِ الجَلِيسَ طُـــوَالَ لَيْـلٍ ●●●●● فَمَا لِلنَّـوْمِ عِنْـدَكِ مِنْ خَلَاقِ ![3]

وَ أَلْمَحُ مِنْ شِفَـاهِكِ دَأْبَ لَهْجٍ ●●●●● بِدَعْـــوَاتٍ تَوَالَتْ بِانْسِيَـــاقِ[4]

بِأَنْ أُشْفَى و إِنْ قَـاسَيْتِ سُقْمًا ●●●●● فَعُمْرُكِ لِي فِـــدَاءٌ مِنْ رِبَــاقِ ![5]

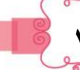
عَرَفْتُ لَكِ الجَمِيــلَ؛ فَذَا مَدَاهُ ●●●●● غَدَا يَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَــاقِ ![6]

بُنَيَّكِ عِنْـــدَ ظَنِّــكِ فَاطْمَئِنِّي ●●●●● فَعَهْدُ الحُبِّ -يَا عِشْقَـاهُ- بَاقِ

حَسِبْتُكِ مِنْ خِيَارِ "الصَّابِرِينَا" ●●●●● جُزِيتِ بِلَا حِسَـــابٍ بِالْوِفَاقِ[7]

---

[1] - استرقَ الشَّيءَ : أخذه خُفْيَة ، استرقَ النَّظرَ أو السَّمعَ : نظَر أو استمع خفية أو مستخفيًا
[2] - الضَّنَى : المرضُ الشديد * تَحَدُّرُ الدَّمْعِ : سَيَلَانُهُ
[3] - الخَلَاقُ : الحَظُّ والنصيب من الخير
[4] - دأب فلانٌ على الشَّيءِ : لازمه واعتاده دون فتور ، استمرّ و واظب عليه * لَهِجَ بالأمر : أَولع به فثابَرَ عليه واعتاده
* اِنْسِياق : تَتَابُع وانقياد
[5] - رِبَاق: جمع رِبق و ربقة ، وهو الرِّبْق : قَيد من حبل ذي عُرًى أو حلقة للرَّبط ، حَلَّ رِبْقَتَهُ : فَرَّجَ كُرْبَتَهُ ، فَكَّ قَيْدَه
[6] - السَّبْع الطباق : السَّمَاوَاتُ الطِّبَاقُ : أَيْ طَبَقَةٌ فَوْقَ طَبَقَةٍ ، قال تعالى (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً) نوح :١٥
[7] - صابرين : هو اسم أمِّي رحمها الله * الوِفَاق : وَافَقَهُ الشَّيء : لاءمَه وناسبه ، جَزَاءً وفاقًا : جَزَاءً مُوافِقًا لأعمالِهِم



فَيَا قَلْبِي تَعَزَّ بِذِي الأَمَـــــانِي ••••• فَسَوْفَ يَكُــونُ يَوْمًا مَا لِحَاقِي[1]

هُنَاكَ مَعَادُنَا أُمَّــــاهُ؛ أَرْجُــو ••••• فَلِلرَّحْمَـــنِ يَوْمَئِـــذٍ مَسَـــاقِي[2]

سَيُجْمَعُ شَمْلُنَا؛ مِنْ فَضْـــلِ رَبِّي ••••• بِصُحْبَةِ أَهْلِـنَا خَيْرِ الرِّفَـــاقِ



[1] - تَعَزَّى الرَّجلُ : تصبَّر ، تحلَّى بالصَّبر والسُّلوان
[2] - المَسَاق : المُنْتَهَى و المَرْجِع ، المَساق: سَوْق العِبَـاد للجزاء ، قال تعالى : (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ) القيامة:٣٠






◈ .. أمْجادٌ تائِهَةٌ .. ◈ بَيْنَ المَاضِي و الحَاضِر !!

١. كَمْ بِتُّ أَحْلُمُ بِانْبِثَـاقِ صَبِيحَةٍ ○○○○○ لَيْسَـتْ كَأَيِّ صَبِيحَــةٍ دَأْبًا تَمُرّ[1]

٢. فَصَبَاحُ ذَاكَ اليَـــوْمِ يَقْطُرُ نُورُهُ ○○○○○ شَهْدًا مُصَفًّى؛ لَيْسَ بَعْـدَ الآنَ مُرّ

٣. يَحْوِي هَـوَاءُ الفَجْــرِ فِيهِ نَسَـائِمًا ○○○○○ تَجْلُـوا الفُـــؤَادَ ، تَحُوطُهُ أَنَّى يَسِرْ[2]

٤. وَتُعَطِّرُ الأَنْفَــاسَ عِطْـرًا زَاكِيًا ○○○○○ عَبِقًا أَنِيقًا، قَدْ تَبَـدَّى وَاشْتُهِــرْ[3]

٥. وَسَمَـاؤُهُ؛ هَلْ لِي بِوَصْفِ جَمَالِهَا ! ○○○○○ تَزْهُو بِهَا شَمْسُ النَّهَــارِ مَعَ القَمَرْ

٦. يَتَبَادَلَانِ العِشْـــقَ فِي أَجْوَائِهَـا ○○○○○ يَتَجَلَّيَانِ اليَــوْمَ فِي أَبْهَى الصُّـوَرْ

٧. أَبَتْ النُّجُــومُ تَفَـرُّقًا؛ وَتَلَألَأَتْ ○○○○○ مَلَأَتْ حَنَايَا الكَــوْنِ كَالدُّرِ انْتَثَرْ[4]

٨. وَالأَرْضُ قَدْ ظَهَرَتْ مَفَاتِنُ حُسْنِهَا ○○○○○ وَازَّيَّنَتْ بِشَذَى الـوُرُودِ مَعَ الثَّمَرْ

٩. قَطْرُ النَّـدَى زَادَ الصَّبَــاحَ تَأَلُّقًا ○○○○○ فَمَضَى يُدَاعِبُ كُــلَّ أَوْرَاقِ الشَّجَرْ

١٠. وَعَلَى المَــدَى طَيْرٌ يُغَـرِّدُ عَازِفًا ○○○○○ لَحْنَ الحَيَـاةِ ، وَيَبْعَثُ الأَمَلَ النَّضِرْ

---

[1] - انبِثَاق : ظُهورُ ،طُلُوع ، اِنْبِلاجُ * دَأبًا : دأَب فلانٌ الشَّيءَ أي لازَمَهُ واعْتَادَهُ دون فُتُور ، استمرّ و وَاظَبَ عليه

[2] - أَنَّى : حَيْثُ

[3] - عَبِقًا : الذي تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحة الطِّيب *تَبَدَّى : ظَهَر ، اتَّضح

[4] - الحَنَايا : الضُّلُوع





١١.أَوَقَدْ مَضَى لَيْلُ انْكِسَارِكِ أُمَّتِي؟! ●●●●● أَوَقَدْ خَلَا ذَاكَ الزَّمَانُ المُنْغَبِرْ ؟؟!

١٢.أَتَقَشَّعَتْ ظُلُمَـــاتُـهُ؛ تِلْكَ الَّتِي ●●●●● طَمَسَتْ بِحُلْكَتِهَا جَمَالاً فَانْدَثَرْ ؟!

١٣. أَخَرِيفُ عُمْـرِكِ قَدْ تَوَلَّى هَارِبًا ؟! ●●●●● وَ رَبِيعُهُ -حَقًّا- تَجَدَّدَ و ازْدَهَرْ ؟!

١٤.أَأَوَانُ عِزَّتِكِ المَجِيـدةِ قَدْ أَتَى ؟؟! ●●●●● أَوَقَدْ بَدَا نُورُ الصَّبَاحِ المُنْتَظَرْ ؟؟!

١٥.لِلهِ دَرُّكِ أُمَّتِي ، كَـمْ أُضْـــرِمَتْ ●●●●● نِيرَانُ حَـرْبٍ لَيْسَ تُبْقِي أَوْ تَذَرْ[١]

١٦. مِنْ أَجْلِ سَحْقِكِ أُمَّتِي عَنْ بَكْـرَةٍ ●●●●● لَكِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْـرًا قَدْ قُـــدِرْ[٢]

١٧. اسْتَأْصَلَ الجَبَّـــارُ شَأْفَتَهُمْ ، فَهُمْ ●●●●● صَرْعَى كَأَعْجَازِ النَّخِيلِ المُنْقَعِرْ[٣]

١٨. كَمْ مَرَّ مُحْتَـلٌّ عَلَيكِ وغَاصِـبٌ ●●●●● فَأَبَيْتِ إِلَّا نَخْـــوَةً حَتَّى ازْدُجِرْ[٤]

١٩.إِنِّي لَأُطْرِبُ بِالحَدِيثِ مَسَـــامِعِي ●●●●● عَنْ جِيلِ عِزٍّ ، ذِكْرُهُ أَحْلَى السِّيَرْ

٢٠. ويَذُوبُ إِحْسَاسِي بِفَرْطِ مَشَاعِرِي ●●●●● وَ تَهِيجُ أَشْجَانِي بِذَا الذِّكْرِ العَطِرْ[٥]

---

[١] - لِلّهِ دَرُّك : عِبَارةُ ثَنَاءٍ و مَدْح
[٢] - عَنْ بَكْرةٍ : " قُتُلوا عَنْ بَكْرَةِ أبيهم " : أي قُتِلوا كُلُّهُم
[٣] - اِسْتَأْصَلَ اللّهُ شَأْفَتَهُمْ : أَهْلَكَهُم وأزَالَهُمْ مِنْ أَصْلِهِمْ ، قَطَعَ دَابِرَهُمْ
* صرْعَى كأَعْجَازُ النَّخِيلِ المُنْقَعِرِ : كأنهم جذوع النخل المقلوع من الأرض ، أي : (جثث بلا رؤوس)
[٤] - ازْدُجِر : طُرِدَ و كُفَّ و مُنِع
[٥] - تَهيجُ أشْجَانِي : تُثَارُ وتتحرك عواطِفي ومَشَاعِري ، و الشَّجَنُ : الهمُّ والحُزْنُ




٢١.سَأَظَـلُّ أَشْهَـــــدُ أَنَّهُمْ أَسْيَـادُنَا ooooo مَهْمَـا تَنَصَّلَ حَـاقِدٌ ، وَ بِذَا أُقِرّ[١]

٢٢. مَنْ ذَا يُمَاثِلُهُمْ و يَحْذُو حَـذْوَهُمْ ooooo قُدُمًا عَلَى نَهْجِ الأَكَـابِرِ يَصْطَبِرْ

٢٣. كُنَّا رُعَـــاةَ الحَقِّ بَيْنَ خَـلَائِقٍ ooooo كُنَّا الإِخَا ، كُنَّا الوَفَـاءَ إِذَا ذُكِرْ

٢٤.مَنْ سَـارَ خَلْفَ رِكَابِنَا مُسْتَرْشِدًا ooooo بَلَغَ المُنَى ، مَا ضَلَّ سَعْيًا أَوْ خَسِرْ

٢٥.ظِلُّ السَّلَامِ يَفِيضُ تَحْتَ جَنَاحِنَا ooooo ظِلًّا عَلِيلاً وَارِفًا ، لا يَنْحَسِــرْ

٢٦.لَكِنْ إِذَا –طَرَفًا لَنَا– دَاسَ العِدَا ooooo لَوَجَدْتَ آسَـادَ الشَّرَى عِنْدَ المَقَرّ ![٢]

---

٢٧. عِشْنَا سِنِينًا و الرُّجُـولَةُ تَاجُنَا ooooo وَ السُّؤْدُدُ العَـالِي عَلَيْنَا يَقْتَصِرْ[٣]

٢٨. كَـرَمٌ ، إِبَاءٌ ، رِفْعَـةٌ و تَشَامُخٌ ooooo عِظَمٌ و عِلْمٌ ، مَنْ سِـوَانَا يَبْتَكِرْ ؟!

٢٩. طُهْرٌ ، وَقَـارٌ ، عِفَّـةٌ وَ تَأَدُّبٌ ooooo وَ سُمُوُّ أَخْـلَاقٍ فَشَا فِينَا ، وَ قَرّ[١]

---

[١] - تَنَصَّل : أَنْكَرَ و تَبَرَأ
[٢] - آساد الشَّرَى : يُقَال هُمْ أُسْدُ الشَّرَى : أي أَشِدَّاءُ شُجْعَانٌ
[٣] - السُّؤْدُد : المَجْد ، السِّيَادَة ، الشَّرَف ، القَدْرُ الرَّفِيع




٣٠. آهٍ لِذِكْــــرَى تَسْتَثِيرُ مَدَامِعِـي ●●●●● وَ يَهِيمُ وِجْـدَانِي،وَجِسْمِي يَقْشَعِرّ!

٣١. يَالَيْتَ شِعْرِي![٢] إِلَامَ صِرْتِ؟ أَأُمَّتِي ●●●●● مَا ذَلِكَ العَجْزُ المُشِينُ المُحْتَكَرْ؟!

٣٢. مَاذَا دَهَاكِ وَمَا اعْتَرَاكِ؛فَلَا أَرَى ●●●●● لَكِ رَايَةً بَيْنَ الخَلَائِــقِ أَوْ ظَفَرْ ؟![٣]

٣٣. أَضْحَتْ تَبَارِيحُ الحَيَاةِ صَدِيقَةً ●●●●● لَكِ أُمَّتِي حَالَ الشَّهِيقِ وَ فِي الزُّفَرْ![٤]

٣٤. ذَبُلَتْ وُرُودُ العِـزِّ، جَفَّ عَبِيرُهَا! ●●●●● غَابَتْ نُجُومُ المَجْـدِ عَنْ كُلِّ النُّظُرْ!

٣٥. وَ تَرَنَّحَتْ قِيَمُ العَـرَاقَةِ ، لَمْ تَزَلْ ●●●●● تَهْوِي تِبَــاعًا بَعْضُهَا تِلْوَ الأُخَـرْ ![٥]

٣٦. وَإِزَارُ رِفْعَتِكِ المُزَرْكَشُ بِالإِبَا ●●●●● أَضْحَــى قَدِيمًا بَـالِيًا ؛ لَا يُؤتَزَرْ !![٦]

٣٧. وَ سَقَطْتِ فِي قَاعِ الحَضِيضِ تَرَدِّيًا ●●●●● سَقْطًا شَنِيعًا هَـادِرًا مِنْ مُنْحَدَرْ ![٧]

---

[١] - قَرَّ : اسْتَقَرَّ ، ثَبَتَ ، مَكَثَ

[٢] - لَيْتَ شِعْرِي : أي (لَيْتَ عِلمي ، أو لَيْتَنِي عَلِمت ، ليتني شعرت) ، وتُستَخْدَم لعدة معاني منها التَّحَسُّرْ والتَّعَجُّبْ
* إلامَ :أداة استفهام مركّبة من حرف الجرّ (إلى) و (ما) الاستفهاميّة *المَشِين : المَعِيبُ الفَاضِحُ
المُحْتَكَر : المُتَفَرَّدْ به ، يَحْتَكِرُ الشيء : يَنْفرِدُ به ، يَخْتَصُّ به مِنْ دُونِ غَيْرِهِ

[٣] - ماذا دَهاكَ : ماذَا أَصابَكَ *اعتراكِ : أَصَابكِ ، أَلَمَّ بِكِ ، لَحِقَ بِكِ *ظَفَر : نَصْرٍ وَغَلَبَةً

[٤] - تَبَاريح : شدائدُ ، عانَى تَباريحَ الحياة : مشقَّة المعيشة * الزُفَر : جمع زَفْرَة ، و الزَّفِيرُ : إِخراجُ النَّفَسِ بعْدَ مَدِّهِ

[٥] - ترنَّح الشَّخصُ : تَمَايَلَ مِنْ سُكْرٍ أو مَرَضٍ أو نَحْوَهُمَا

[٦] - الإِزَارُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَاب * المُزَرْكَشُ : المُطَرَّز والمُزَيَّن ، والمُزَخْرَف * الإبَاء : عِزَّةِ النَّفسِ والأَنَفَة وَالكِبْرِياء

[٧] - الحضيض : كل ما سفلَ من الأرض * تَرَدِّيًا : تَدَهْوُرًا * هَادِر : ساقطٌ بقوة




٣٨. كَيْفَ انْكَسَرْتِ وَصَارَ حَالُكِ مُفْجِعًا؟! ooooo مُتَقَهْقِــرًا لَا يَسْتَقِيــــمُ وَ لَا يَسُرّ!

٣٩. قَدْ كُنْتِ خَيْرَ الفُلْكِ تَجْمَعُ شَمْلَنَا ooooo فَتَفَكَّكَتْ ، وَ تَبَعْثَرَتْ مِنْهَا الدُّسُرْ !![1]

٤٠. مِنْ بَعْدِ أَنْ نَـزَغَ العِـدَا مِنْ بَيْنِنَا ooooo دَبَّ الخِـلَافُ ، وَ كُلُّ صَدْرٍ قَدْ وُغِرْ ![2]

٤١. وَ تَشَتَّتَتْ وَ تَمَــزَّقَــتْ أَوْصَـالُنَا ooooo رُوحِي لِرُؤْيَـةِ ذَا التَّشَـرْذُمِ تَنْفَطِـرْ![3]

٤٢. مَضَتْ السُّنُـونُ وَ غَفْلَةٌ تَلْهُو بِنَا ooooo لَمْ نَسْتَفِقْ يَـوْمًا ! فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ ؟![4]

٤٣. وَ عَدُوُنَا مَا عَــادَ يَخْشَـــى بَأْسَنَا ooooo مَا عَادَ يُرْهِبُهُ الكَـلامُ وَ لَا الضَّجَرْ !![5]

٤٤. بَلْ بَاتَ فِي خُبْثٍ وَ مَكْـرٍ جَاهِدًا ooooo لِيَكِيدَ كَيْــــدًا جَـــامِحًا لَا يُدَّخَرْ ![6]

٤٥. مَكْــرٌ تَزُوْلُ لَهُ الجِبَــــالُ ، وَ إِنَّهُ ooooo مُتَــوَاصِـلٌ ، لَا يَرْعَـوِي أَوْ يَنْزَجِرْ !!![7]

---

[1] - الفُلْكُ : السَّفِينَةُ * الدُسُرُ : جمع دِسَارُ : وهو حَبْلٌ من لِيفٍ تُشَدُّ به ألواحُ السفينةِ

[2] - نزَغ بين القوم : أفْسَد بينهم وحمل بعضَهم على بعض ، سعى بينهم بالوقيعة * وغِر صدرُه عليه : وغَر ؛ امتلأ غيْظاً وحِقْدًا

[3] - "بلد مُمَزَّقُ الأوْصَال": مفكَّك الأجزاء ،غير مُتَوَحِّد * التَّشَرْذُم : التَّفضرُّق بشكل فوضويّ * تَنْفَطِر : تتشقق وتتصدَّع وتهْتزّ

[4] - مُدّكِر: مُعتبر ، متـعِظٍ

[5] - الضَّجَر : صَوْتُ المْتَضَايق بِالأمْر

[6] - جَامِح : هَائِج ، ثَائِر

[7] - يَرْعَوي : يكُفّ ويرتدِع * ينْزَجِر : ينْتَهِي ويَمْتَنِع




٤٦. بَسَطَ العِـــدَا إِيْدِيُهُمْ لِفَـــرِيسَةٍ ●●●●● كَسْحَـاءَ يَسْهُـلُ صَيْــدُهَا مِمَّا نَدَرْ ![1]

٤٧. وَجَدُوكِ أَسْوَغَ لُقْمَةٍ ، فَتَكَالَبُـوا ●●●●● جُمِعُــوا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الشَّرَرْ !

٤٨. تَغْلِي صُدُورُهُمُ بِحِقْــدٍ آثِــمٍ ●●●●● غَلْيَ المَــرَاجِلِ فَــوْقَ جَمْرٍ مُسْتَعِرْ ![2]

٤٩. حِقْــدٌ دَفِيــنٌ مُضْمَـرٌ ، لَكِنَّهُ ●●●●● لَمْ يَسْتَتِرِ -أَبَدًا- بِذَا الصَّــدْرِ النَّغِرْ ![3]

٥٠. حَكَمُوا بِمَحْوِكِ مِنْ خَرِيطَةِ عَالَمٍ ●●●●● بِئْسَ القَرَارُ! وَبِئْسَ حُكْمًا قَدْ صَدَرْ !

٥١. قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ يَجْعَلُوكِ -جَمِيعُهُمْ- ●●●●● حَتْمًا وَ دَوْمًا فِي الضَّلَالِ وَفِي السُّعُرْ ![4]

٥٢. قَدْ أَهْدَرُوا دَمَكِ الزَّكِيَّ وَأَوْسَعُوا ●●●●● فِيكِ النَّكَـالَ ، فَلَا مَـلاذَ وَ لَا مَفَرّ ![5]

٥٣. جَعَلُوكِ مَسْخًا لَا يَقِلُّ بَشَـاعَةً ●●●●● عَنْ جِيفَةٍ تَأْبَى السِّبَــاعُ لَهَا النَّظَرْ ![6]

٥٤. قَدْ سَوَّمُوكِ مِنَ العَذَابِ أَشَدَّهِ !! ●●●●● فَغَدَوْتِ أَسْــوَأَ عِبْرَةً لِمَنْ اِعْتَبَرْ !![7]

---

[1] - كَسْحَاء : كَسِيحَة ، قَعِيدَة ، مَشْلُولَة السَّاقَيْن

[2] - المَرَاجِل : القُدُور

[3] - مُضْمَرٌ : مَخْفِيٌّ * النَّغِرْ : الذي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنَ الغَيْظِ و الغَيْرَة

[4] - السُّعُرُ : الجُنُون والسَّفَه

[5] - أهدر دمَه : أباح قتلَه وأسقط فيه القِصاصَ والدِّية * النَّكَال : العِقَاب * مَلاذُ : ملْجأ وحِصْن

[6] - المَسْخ : من حُوِّلَتْ صُورتُهُ إلى صُورَة قَبِيحَة * الجِيفَةُ : جثَّة المّيت إذا أَنْتَنَت

[7] - سوَّمَهُ العَذَابَ : بَالَغَ في إذْلَالِه و تَعْذِيبِه





٥٥. فِي الجُبِّ قَدْ أُلْقِيتِ شَرَّ رَمِيَّةٍ ○○○○○ بِغَيَـــابَةٍ أَرْدَوْكِ فِي حَـــالٍ عَسِرْ ![1]

٥٦. مَكْتُوفَةَ الأَيْدِي تُقَاسِينَ الأَسَى ○○○○○ رُغْمًا رَضَخْتِ حَبِيسَةً بَيْنَ الجُدُرْ!

٥٧. لا تَسْطِعِينَ اليَوْمَ نَفْعًا أَوْ أَذَىً ○○○○○ تَتَأَمَّلِينَ شَجَـا الفَـوَاجِعِ فِي حَسَرْ ![2]

٥٨. أَضْحَيْتِ فِي أَيْدِي الحُثَالَةِ لُعْبَةً! ○○○○○ مَلَكَ الوَضِيعُ زِمَـامَ أَمْرِكِ وَ اجْتَرَرْ !

٥٩. وَ قَبَعَتِ فِي ذَيْـلِ العَـــوَالِمِ آخِرًا ○○○○○ لَمْ تَبْرَحِي ذَاكَ المَكَــانَ المُنْحَصِرْ !!

---

٦٠. كَانَ التَّمَعُّرُ شَأْنَ وَجْهِـكِ -أُمَّتِي- ○○○○○ وَجْهٌ يُصَاحِبُهُ الحَيَـــاءُ وَ يَكْفَهِرّ[3]

٦١. اليَـوْمَ أَضْحَى لِلتَّبَجُّـــحِ مَوْطِنًا ○○○○○ مَا عَـــادَ بُرْقُعُ ذَا الحَيَاءِ لَهُ يَسُرّ !![4]

٦٢. قَضَّتْ جِـرَاحُ مَضَاجِعًا، لَكِنَّهَا ○○○○○ قَدْ فُوجِئَتْ بِحَفِيظَــــةٍ لَمْ تُسْتَثَرْ ![5]

٦٣. وَدِمَاؤُنَا خَشَعَتْ وسَادَ رُكُودُهَا ○○○○○ وَ بِرَغْمِ كَيِّ لَظَـى جِـــرَاحٍ لَمْ تَفُرْ ![6]

٦٤. نَـارُ الغَضَى كَانَــتْ تُأَجِّجُ ثَأْرَنَا ○○○○○ حِيلَتْ رَمَادًا خَـــامِدًا لَا يَسْتَعِرْ ![7]

٦٥. وَ صُدُورُنَا كَانَتْ تَضِيـقُ تَغَيُّظًا ○○○○○ صَارَتْ قِفَـارًا خَالِيَـاتٍ مِنْ وَحَـرْ ![8]

٦٦. فَنِيَتْ مَشَاعِرُنَا !! تَبَلَّدَ حِسُّنَا!! ○○○○○ مِمَّا اعْتَرَاهُ مِنَ المَصَـائِبِ وَاقْتُهِرْ !

٦٧. مَهْمَا صَرَخْتُ أَوْ انْتَحَبْتُ؛ فَإِنَّهُ ○○○○○ مَا عَادَ يُجْدِي فِي جَمَـــادٍ قَدْ قُبِرْ !!![9]

---

[1] - الجُبُّ : البئر الواسعة * غيابة الجبّ: ما غاب و أظلم من قعر البئر * أَرْدَاهُ فِي البِئْرِ : أَسْقَطَهُ فِيهَا

[2] - تسطعين : تستطيعين * الشَّجَا : الهَمُّ وَالحُزْنُ * حَسَر : حُزن وأسَف * العوالِمُ : جمع عَالَم

[3] - التَّمَعُّر : تَمَعَّرَ لونُه أَو وجهُه : تغيَّر وعلَتْه صُفرةٌ * يَكْفَهِرّ : يَعْبَس و يَتَجَهَّم و يَتَغيَّر وَجْهُه

[4] - التَّبَجُّح : جُرأة مُستهَجنة وسوء أدب * بُرْقُع : نِقَاب أو حِجَاب أو غِطاء للوَجْه ، تَسْتُرُ به المَرْأةُ وجهَها

[5] - قَضَّ المضْجَعُ : اخشوشن وَكَأَنَّهُ بِهِ قَضَضاً (حَصىً) يَمْنَعُهُ مِنَ النَّوْمِ ، فلا يَهْنَأُ فيه النَّوم * أَثَارَ حَفِيظَتَهُ : أَثَارَ غَضَبَهُ

[6] - ركود : سكون وهدوء * اللَّظَى : لهبُ النار الخالص * لم تفُرْ : اي لم يحدث لها فوران ، فار دَمُه : استشاط غضبًا

[7] - نار الغَضَى:نار مُضيئة لا تنطفئ؛ لأنّ خَشَب الغَضَى من أصْلَب الخَشَب * يُوَجِّجُ النار : يُشَعِّلها *حيلت : تحَوَّلَتْ إلى * يسْتَعِر : يَلْتَهِب

[8] - قِفَار : خَالية ، و القَفْرُ : الخَلاءُ من الأَرض لا ماءَ فيه ولا ناسَ ولا كَلأً * الوَحَر : شِدَّة الغَضَب ، الحِقْدُ ، الغيظ

[9] - انْتَحَبَ الشّخص : بكى بكاءً شديدًا * يُجْدِي : ينفع و يَعُودُ بِفَائِدة





٦٨. يَا أُمَّةَ المِلْيَـــارِ أَيْنَ رِجَالُنَا ؟؟!! ●●●●● هَلْ أَصْبَحُوا كَغُثَـاءِ سَيْلٍ مُنْتَثِرْ ؟؟!![1]

٦٩. قَدْ غَطَّ قَوْمُكِ فِي سُبَـاتٍ؛ لَمْ يُرَوْا ●●●●● إِلَّا نِيَـــامًا !! قَـدْ تَهَنَّـــوْا بِالدُّثُرْ !![2]

٧٠. عَجَبًا! فَكَيْفَ سَجَا الكَرَى بِعُيُونِهِمْ؟! ●●●●● وَ العِرْضُ هَانَ !! وَ قَدْ تَلَطَّخَ بِالدَّثَرْ !![3]

٧١. أَقْسَمْـتِ أَنْ تَحْيَيْ سَلِيلَـةَ عِـــزَّةٍ ●●●●● لَـكِنْ حَنِثْتِ بِذَا اليَمِينِ، وَلَمْ يُبَرّ!![4]

٧٢. طَأْطَـأْتِ رَأْسَـــكِ لِلْأَرَاذِلِ ذِلَّـةً!! ●●●●● قَرَّبْتِ قُرْبَـــانَ الفِـدَا مِمَّا نُــذِرْ ![5]

٧٣. وَدَخَلْتِ جُحْرَ الضَّبِّ عَمْيَاءَ الخُطَى ●●●●● تَبَـعًا وَ تَقْلِيـــدًا بِلَا أَدْنَى حَــذَرْ !!![6]

٧٤. وَ رَكَعْتِ فِي وَضْعٍ مَهِينٍ مُؤْسِـفٍ! ●●●●● وَعَلَيْـكِ قَلْبِي قَدْ تَقَطَّــعَ وَاعْتُصِرْ!

٧٥. مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتِ سَيِّدَةَ الوَرَى ●●●●● أَفَلَتْ شُمُوسُكِ فِي البَوَادِ وَفِي الحَضَرْ![7]

---

[1] - الغُثَاءُ : ما يحملُه السَّيلُ من رغوة ومن فُتات الأَشياء التي علي وجه الأرض * مُنْتَثر: انتثر الشَّيءُ: تفرّق، تبعثر، توزّع
* وقد قال النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم « يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ ، كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ : أَوَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ! ، وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ »

[2] - غطّ النّائم: ردَّد النَّفَسَ في خياشيمه ، حتى سمعه من حوله ، يُقَال : راح يَغِطّ في نومٍ عميق * تهنَّأَ بـ : سُرّ به وفرِح * الدُّثُر : جمع دِثَارَ : وهو غِطَاء النَّائِم

[3] - سَجَا الشيءُ: سَكَنَ ، هدأ ، اِسْتَقَرَّ ، دام * الكَرَى : النَّوْمُ و النُّعَاسُ * تَلَطَّخَ بـ : تَدَنَّس بِهِ * الدَّثَر: الوسَخُ

[4] - سَلِيل : مُنْحَدِرٌ مِنْ عَائِلَةٍ أو نحوها ومنسوب إليها "هُوَ سَلِيلُ بَيْتِ الشَّرَف" * اليَمِينُ : القَسَم
حنِث بيمينه : تراجع ، و لَمْ يَلْتَزِمْ ، ولَمْ يَفِ بِها ، لم يبرّ في قَسَمِه وأثِم * أبرَّ اليمينَ : صَدَق في تنفيذها ولم يحنث و وفَّى بها

[5] - طَأطَأ رأسَه : خضَع وأذعن * الأراذِل : الأَرذلُ : الدُّونُ الخسيسُ * قرَّب القُرْبانَ : قدَّمه مقرَّب *القُرْبانُ : ما يُتقرَّب به
* مما نُذِر : مما تمَّ نَذْرُه ، والنَّذْرُ : الدَّيَّة ، أو ما يقدمه المرءُ أَو يوجبه على نفسه من صَدقة أَو عبادَة أَو نحوهما

[6] - الضَّبُّ : حيوان من جنس الزَّواحف من رتبة العَظاء (السحالي) ، وقد قال النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم « لَتَتَّبِعُنّ سَنَنَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ. حَتّىَ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبَ لاَتّبَعْتُمُوهُمْ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ آلْيَهُودُ وَالنّصَارَىَ؟ قَالَ: فَمَنْ؟ » ، و(جُحر الضَب) ثُقْبُهُ وحُفْرَتُهُ التي يعيشُ فيها، وقوله: "حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه" مبالغة في الاتباع لهم، وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في عاداتهم، رغم ما فيها من سوء وشر، ومعصية لله تعالى ومخالفة لشرعه. والتشبيه بجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته، ونتن ريحِه وخُبْثِه .

[7] - الوَرَى : الخَلْقُ من البَشَر * أَفَلَ: غَابَ واستتر
* البَوَاد : جمع بادية : وهي أرض في الصحراء فيها المَسْكَن والمَرْعَى والماء * الحَضَر : المُدُن والقرى والرَّيف




٧٦. وَ تَجَرَّأَ الأَقْزَامُ ، وَاقْتَحَمُوا الحِمَى!! ..... هَدَمُوا عَرِينَكِ!؛ مَا لَهُمْ مِنْ مُزْدَجَرْ ![1]

٧٧. قَذَفُوا بِبَوْتَقَةِ الهَــــوَانِ رِجَــالَنَا ..... فِيهَا تَذُوبُ الكِبْرِيَـــاءُ وَتَنْصَهِـرْ !![2]

٧٨. ضَاعَتْ مَهَابَتُنَا ، وَ غَابَتْ نَخْــوَةٌ ! ..... ذُقْنَا الصَّغَـارَ ، وَأَوْقَعُونَا فِي الغَرَرْ !![3]

٧٩. زَادَتْ رِقَــاعُ الانْحِطَــاطِ تَوَسُّعًا ! ..... جَعَلَتْ أَرَاضِينَ الكَــرَامَةِ تَنْحَسِرْ ![4]

٨٠. قُولِي بِرَبِّكِ؛ مَا اجْتَنَى أَحْفَـادُنَا؟! ..... كَيْ يُوصَمُوا بِالعَـــارِ تَارِيخًا حُفِرْ ؟!

٨١. وَ بِأَيِّ وَجْهٍ سَـوْفَ نَلْقَاهُمْ غَدًا؟! ..... إِذْ يَسْأَلُونَ عَنِ الشَّنَارِ -لَنَا- سُطِرْ؟![5]

٨٢. فَلْتَرْتَجِي التَّــارِيــخَ طَيَّ سِجِلِّـهِ ..... بِدُمُــوعِ ثَكْلَى؛ عَلَّهُ -إِثْرًا- عَذَرْ !

٨٣. فَلْتَنْشُدِيهِ تَغَـــافُلاً عَنْ حِقْبَةٍ ..... أَذْيَـالُ خِـزْيٍ -حِينَهَا- كُنَّا نَجُـرّ !!

---

[1] - الحِمَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْمَى ويُدَافَعُ عَنْهُ كَالدَّارِ ، الحِمَى : الوطنُ يحميه أهلُهُ * مُزدَجَر : شيء يَمْنَعُهُم ويردعهم

[2] - البُوتَقَةُ : الوعاءُ الذي يُذَاب ويصهر فيه المعدِن

[3] - الصَّغَارِ : الذُّلِّ ، المَهَانَةِ ، الهَوَانِ * الغَرَرُ : الخَطَر و التعريض للهَلَكَةِ

[4] - رِقَاع : جمع رُقعة، و الرُّقْعةُ من الأَرْضِ : القطعةُ * تَنْحَسِر : تَزُول وتتقلّص

[5] - الشَنَارُ : أقْبَحُ العَيْبِ ، والعارُ ، والأَمْرُ المَشْهُورُ بالشُّنْعَةِ . شَنَّرَ عليه تَشْنِيراً : عابَهُ ، أو سَمَّعَ به وفضَحَهُ *إِثْرًا : عَقِبَ ذلك ، بَعْدَ ذلك





٨٤. مَا خِيلَ يَوْمًا أَنْ تُرَكَّـــعَ أُمَّـــةٌ ●●●●● كَانَ النَّبِيُّ لَهَا إِمَـــــامًا ، أَوْ تَخِـــرّ !![١]

٨٥. مَا خِيلَ يَوْمًا أَنْ تُدَّسَ رُؤُوسُـنَـا ●●●●● تَحْتَ الرِّمَالِ كَمَا النَّعَامِ، وَ أَنْ نُعَرّ !![٢]

٨٦. مَا خِيلَ أَنَّ بَنِي البُطُـولَةِ و الفِدَا ●●●●● يَمْضِي الزَّمَانُ وَ سَوْفَ تُرْهِبُهُمْ نُذُرْ ![٣]

٨٧. مَا خِيلَ أَنَّ ابْنَ الوَلِيـدِ؛ حَفِيدَهُ ●●●●● يَحْيَا عُبَيْدًا تَحْتَ إِمْـــرَةِ مَنْ عَهَرْ ![٤]

٨٨. مَا خِيلَ أَنْ نَبْتَاعَ كُـــلَّ مَتَاعِنَا ●●●●● مِنْ خَصْمِنَا! مِنْ ذِي البَوَارِجِ لِلْإِبَرْ !![٥]

٨٩. مَا خِيلَ أَنْ نَشْقَى أُسَـارَى جَهْلِنَا ●●●●● رُغْمَ ارْتِقَانَا بِالعُلُـومِ مَدَى العُمُـرْ !!

---

١ - ما خِيلَ : مَا تخيَّل أَحَدٌ * يَخِرّ : يقع ويَسْقُط
٢ - دسَّ الشَّيءَ في التُّرابِ: دَفَنَه وأَخفاه * عَرَّ خَصْمَهُ : لَقَّبَهُ بِمَا يَشِينُهُ ، سَاءهُ
٣ - نُذُر: جمع نذير ، و النَّذِيرُ : الإنذار
٤ - ابن الوليد : أي سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه * عُبيْد : تصغير عَبْد * عَهَرَ الرَّجُلُ : فَجَرَ ، زَنَى
٥ - يبتاع : يشتري * بوارجُ : جمع بارِجَة ، وهي سفينة حربية * أسارى : جمع أسير



٩٠. سَبْعٌ عِجَافٌ وَ اسْتَطَــالَتْ أَدْهُرًا ! ••••• مَازِلْتِ سَكْرَى -أُمَّتِي- قَيْدَ الخَدَرْ!![1]

٩١. يَا حَسْرَتَى! قَدْ صَارَ عَظْمُكِ وَاهِنًا ! ••••• وَ سَرَى بِجِسْمِكِ كُـلُّ أَنْوَاعِ الخَّوَرْ ![2]

٩٢. لَمَّا ارْتَجَى مِنْكِ الجَمِيــعُ قِيَــامَةً ••••• طَالَ المَخَاضُ؛ وَ جَاءَ طِفْلٌ مُبْتَسَرْ!!![3]

٩٣. مُذْ أَنْ عَرَفْتُكِ مَا خَطَوْتِ بِـخُطْوَةٍ ••••• إِلَّا وَقَعْتِ مُجَــدَّدًا بَيْنَ الحُفَـــــرْ!!

٩٤. مَا لِي أَرَاكِ تُنَافِحِينَ عَنْ الخَنَـا ؟؟! ••••• تَتَهَافَتِينَ عَلَى الذُّنُـــوبِ بِلَا خَفَرْ!![4]

٩٥. أَوَأُشْرِبَتْ جُـلُّ النُّفُـوسِ دَنَاءَةً ؟؟! ••••• تَعْسًا لِقَلْبٍ لِلْفَـــوَاحِشِ قَدْ شَمَرْ![5]

٩٦. كَمْ حَاوَلَ الحُكَمَاءُ تَطْبِيبَ الضَّنَا ••••• لَكِنَّ كَسْرَكِ مَا اسْتَقَامَ وَ لَا انْجَبَرْ!![6]

٩٧. زَرَعُــوا بِوَادِيكِ الخَصِيبِ مُـرُوءَةً ••••• لَكِنَّ زَرْعَـكِ مِنْ جُـذُورٍ قَدْ بُتِرْ ![7]

٩٨. لِلْمَكْرُمَاتِ -لَكَمْ- صُرُوحًا شَيَّدُوا ••••• لَكِنَّ قَوْمَكِ مَا تَسَـاكَنَ أَوْ عَمَرْ ![8]

٩٩. حَمَلُـــوا مَصَــابِيحَ الدُّجَى لِشَبَابِنَا ••••• فَاخْتَــارَ دَرْبًا مُظْـلِمًا؛ لَـمْ يَسْتَنِرْ !![9]

---

[1] - عِجَاف: هَزِيلَةٌ ، ضعيفة ، نَحِيفَةٌ .. والمقصود سنين ضعف ومرض * سَكْرَى : مؤنث سَكْرَان
قيد الخَدَر : تحت تأثير العياء والتعب الشديد

[2] - وَاهِنٌ : ضَعِيفٌ * سَرَى: انْتَشَر وفَشَا ، تَخَلَّلَ وتَغَلْغَلَ * الخَوَرُ : الضَّعْفُ ، الانْكِسَارُ

[3] - قيامة : إنبعاث من الموت * المَخَاضُ : وجَعُ الولادة ، وهو الطَّلْقُ
* طفل مبتَسَر : طِفَلٌ خَدِيجٌ لمْ يَكْتَمِلِ خَلْقُه ، وُلِدَ قبل ميعاده الطبيعي ، فيكون غير مكتمل النمو وبه تَشَوُّهَات غالبًا

[4] - تُنَافِحِين : تدافعين * الخَنا : الفُحْش وهو شدة القُبْح * خَفَر : حَيَاء

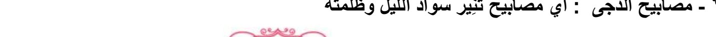
[5] - جُلّ : مُعْظَم * تعسًا : بؤسًا وعناءً وشقاءً * شَمَر أو شَمَّرَ للأَمْرِ : أَرَادَهُ ، تَهَيَّأَ لَهُ وسعى بِجِدّ للوصول له

[6] - الضَّنَا : الضَّنَاء : أي شِدَّةُ المَرَض * اِنْجَبَر الكَسْرُ : اِلْتَأَمَ وصَلَحَ و عادَ إلى ما كانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الكَسْر

[7] - الخَصِيب : شديد الخُصُوبَة ، الأَرْضِ الخصبَةُ : أَرْضٌ تُرْبَتُهَا طَرِيَّةٌ ، نَدِيَّةٌ ، تتميَّز بوفرة الإنتاج *بُتِر : قُطِعَ واستُأصِل

[8] - المَكْرُمات: جمع مَكْرَمَةٌ: فعل الكَرَم والخير * صُرُوح : جمع صَرْح: البِنَاءُ الضَّخْمُ العالي المُرتفع * عَمَرَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ

[9] - مصابيح الدُّجَى : أي مصابيح تُنِير سَوادُ الليل وظُلْمَتُهُ







١٠٠. مَا رُحْـتُ يَوْمًا أَسْتَقِي أَخْبَـــارَنَا ••••• إِلَّا رَأَيْتُ -لَنَا- صَبِيًّا قَــدْ ذُعِــرْ ![1]

١٠١. إِلَّا وَجَـدْتُ مَآسِـيًا لَا تَنْتَهِـي !! ••••• مَا بَيْنَ قَهْـرٍ ، وَ اعْتِبَـــارٍ قَدْ نُحِرْ !![2]

١٠٢. مَا بَيْنَ عِــرْضٍ يُسْتَبَــاحُ ، وَ إِنَّهُ ••••• أَضْحَى رَخِيصًـــا ، بِيعَ بَخْسًا بِالنُّزُرْ ![3]

١٠٣. وَ تُرَابِ أَرْضٍ فِي اجْتِيَاحٍ كَـاسِحٍ ••••• رَوْمَ احْتِلَالٍ مِنْ ظَلُــــومٍ قَدْ بَطِرْ ![4]

١٠٤. فَتَرَى اللَّئِيـمَ بُعَيْدَ كُـلِّ مُصِيبَةٍ ••••• إِلَّا إِلَيْنَا بِاتِّهَـــــــامٍ لَمْ يُشِــرْ !![5]

١٠٥. أَيُّ اجْتِرَامٍ قَدْ جَنَيْنَا سَابِقًا ؟؟؟!! ••••• حَتَّى نُلَامَ بِكُلِّ كَـارِثَةٍ وَ شَرّ ؟؟؟!

١٠٦. وَ كَأَنَّنَا مَنْ قَـــادَ حَــرْبَ إِبادةٍ ••••• دَمَــوِيَّةٍ ! ؛ وَ كَأَنَّنَا نَحْـنُ "التَّتَرْ" !!!![6]

١٠٧. مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمًا لِإِنْسَـــــانِيَّةٍ ••••• بِفَوَاتِكٍ مَحَـقَ البِــــلَادَ مَتَى دَمَرْ ![7]

١٠٨. وَ كَأَنَّنَا مَنْ بَاتَ يَخْتَلِـقُ الأَذَى ! ••••• وَ مَحَارِقُ "الهُولُوكُوسْتِ" كُنَّا مَنْ سَجَرْ ![8]

---

[1] - اِسْتَقى الأَخْبارَ : استمَدَّها و حَصَلَ عَلَيْها ، اِلْتَقَطَها * ذُعِر : في حالة خَوْفٍ و فَزَعٍ

[2] - اعتبار : تقديرٌ واحترامٌ وكرامة * نُحِر : تَمَّ ذَبْحُه

[3] - نُزُر : جمع نَزِير: وهو القَلِيلُ التَّافِه

[4] - روْم : رَامَ الشَّيءَ : طلَبه ، رغِب فيه ، أرادَهُ و رَجَاهُ * بطِر : تَكَبَّر و طَغَى

[5] - بُعَيْد : بَعْدَ وَقْتٍ قَصير

[6] - التَّتَر : تاريخيا كلمة التتر أو التتار تطلق على الأقوام الذين نشئوا في شمال الصين بصحراء جوبي، وهم أصل القبائل بهذه المنطقة . ومن التتار جاءت قبائل أخرى ؛ مثل قبيلة المغول، وقبائل الترك، وقبائل السلاجقة، وغيرها، ولكن عندما سيطرت قبيلة المغول -التي منها جنكيزخان- على هذه المنطقة وعلى باقي القبائل التترية ، أُطلق اسم (المغول) على هذه القبائل كلها ؛ وبالتالي فكل مغولي تتري ولكن ليس كل تتري مغوليا . وقد أتيتُ بهذه الكلمة لأنَّها هي الشائعة على ألسِنَتِنا في الاستخدام للدَّلالة على المَغُول .

[7] - بِفَواتِك : أي بِالأَسْلِحَة الفَاتِكَة المُدَمِّرَة * مَحَقَ : أَهْلَكَ وأبَادَ * دَمَر : غَضِب

[8] - الهُولوكُوسْت : هي إبادة جماعية وقعت خلال الحرب العالمية الثانية قُتِل فيها ما يقرب من ستة ملايين يهودي أوروبي على يد النظام النازي لأدولف هتلر والمتعاونين معه ، عن طريق القتل ثم حرق الجثث * سجر : سجر التَّنُّورَ : ملأه وقودًا وأحماه




١٠٩.مَاذَا رَأَوْا مِنَّا ؟؟! أَجِيبِي أُمَّتِي ؟؟! ○○○○○ وَ عَلَى سَمَـاحِةِ طَبْعِنَا شَهِدَ الدَّهَـــرْ !

١١٠. أَنَسَوَا عَظِيمَ حَضَـارَةٍ فِي سَالِفٍ ○○○○○ بِالنَّيِّرَاتِ وَ بِالفَضَـائِلِ قَدْ ذَخَرْ ؟؟![1]

١١١. أَتَغَافَلُــوا أَنَّ النَّبِيَّ المُصْطَــفَى ○○○○○ مَا جَاءَ إِلَّا رَحْمَـــةً لِبَنِي البَشَرْ ؟؟!

١١٢. مَا جَـــاءَ إِلَّا كَيّ يُتِمَّ مَكَـــارِمًا ○○○○○ تَسْمُـــــو بِعَدْلٍ ، لَا عَلَى بَغْيٍ تُصِرّ !

١١٣. مَا جَـاءَ إِلَّا بَسْمَـــةً قَدْ أَيْنَعَتْ ○○○○○ وَرْدًا يُعَطِّـرُ كُلَّ قَلْـــبٍ إِذْ زَهَـــرْ[2]

١١٤. فَلْيَسْأَلُوا التَّـــارِيخَ عَنْ أَنْبَائِنَا ○○○○○ وَ سَيَعْلَمُونَ مَنْ الجُنَـــاةُ عَلَى الأَثَرْ !



[1] - سَالِف الزَّمَان : مَاضِيه *النَّيِّرَات : جمع نيِّرة : أي الأشياء المُنيرة المُضيئة المُشرقة
[2] - أينع : طَابَ ، حَانَ قِطَافُهُ ، أينَع الوَردُ : اشتدّت حُمْرتُه * زَهَر : أضاء وكان ذا حُسْنٍ وصَفاءِ لونٍ .



١١٥. دَمْعُ الثَّكَالَى وَالرَّضِيعُ صُرَاخُهُ ..... قَدْ فَتَّتَ الأَكْبَادَ ، قَدْ أَبْكَى الحَجَرْ!

١١٦. وَلَطَالَمَا سَكَتُوا؛ وَحِينَ تَكَلَّمُوا ..... قَالُوا سَنَعْقِدُ لِلنِّيَاحَةِ مُؤْتَمَرْ!

١١٧. وَلَئِنْ غَدَا وَخْزُ الضَّمِيرِ مُنَغِّصًا ..... حَنَقًا عَنْ الأَنْيَابِ مُنْزَعِجًا كَشَرْ[١]

١١٨. وَظَنَنْتَ أَنَّ العَالَمِينَ تَجَرَّدُوا ..... وَالأَمْرُ بَاتَ مِنَ الجِسَامِ؛ وَلَنْ يَمُرّ ![٢]

١١٩. صَاحُوا هَلُمُّوا؛ بِالتَّبَرُّعِ سَاعِدُوا ..... وَالعَيْنُ تَرْمُقُنَا بِدَمْعٍ فِي شَزَرْ![٣]

١٢٠. تَبًا لَهُ!! -دَمْعِ التَّمَاسِحِ- زَائِفٍ ..... أَأَجِيرَةٌ تَبْكِي كَمَنْ دَمُهَا عُقِرْ ؟!!![٤]



[١] - وَخْزُ الضَّمِيرِ : تَبْكِيتُهُ ، أَيْ مَا يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسَانُ مِنْ أَلَمٍ نَفْسِيٍّ عِنْدَ وَعْيِهِ أَنَّ مَا قَامَ بِهِ مُسِيءٌ *مُنغَّص: نَغَّصَ فلاناً : كَدَّرَهُ ، نَكَّدَهُ
* الحَنَق : الغَضَب ، الغَيْظ * كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِه : أَبْدَى اسْتِيَاءَهُ ، هَدَّد

[٢] - تجرَّد للأمر : جدَّ فيه أو كرَّس نفسه له ، انقطع له ، يُقال : تجرّد للعبادة ، والتَّجرُّد : الحياديّة ، الموضوعية . النزاهة

[٣] - نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا :نَظَرَ إِلَيْهِ بِاسْتِهَانَةٍ أَوْ إِعْرَاضٍ

[٤] - يقول المَثَلُ العَرَبِي : النَّائِحَةُ الثكلى لَيْسَتْ كَالنَّائِحَةِ المُستأجَرة ، والنائحة هي الباكية المولولة على فقيدها، أي: المرأة التي يموت لها قريب عزيز عليها فهي تبكي بمرارة وحسرة على فقده.أما النائحة المستأجرة: فهي المرأة التي امتهنت النياحة للتكسب، فهي تأتي إلى أهل الميت لتعدد مناقبه وتولول وسط النساء لتضفي جواً من الحزن والأسى وتهيج المفجوعات، وتأخذ على ذلك مالاً، وهذه العادة السيئة كانت سائدة في الجاهلية ثم جاء الإسلام وحرمها ونهى عنها.
ويُضربُ هذا المثل للتدليل على أن صاحب المصيبة أو الحاجة يفوق تعبيره و اهتمامه أي شخص قد يأتي (مستأجرا) أو بديلا عنه.





١٢١.شَهِـدَ الجَمْيــــعُ دِمَاءَنَا دَفَّــاقَةً ●●●●● قَلَــقٌ كَفَاهُ!؛ فَمَا تَحَـرَّكَ أَوْ نَكَـرْ !![١]

١٢٢.وَهُنَاكَ مَنْ تِلْكَ الدِّمَــاءُ تَرُوقُهُمْ ●●●●● وَ تَشَفِّيَـا نَعَتُـــوهُ بِالشَّيءِ اليَسِرْ !![٢]

١٢٣. وَكَـأَنَّنَا كَخِـــرَافِ عِيـدٍ؛ ذَبْحُنَا ●●●●● شَيءٌ يُقَدَّسُ ، سَــائِغٌ لِمَنْ اجْتَزَرْ ![٣]

١٢٤. "بُورْمَا"مِثَــالٌ لِلفَظَــاعَةِ مُفْزِعٌ ! ●●●●● تُشْوَى الجُسُومُ،وَبِالخَنَاجِر تَنْشَطِرْ ![٤]

١٢٥.وَكَأَنَّ ذَا التَّـــارِيخَ يُرْجِعُ نَفْسَهُ ●●●●● وَ يُعِيدُ ذِكْرَى أَهْلِ أُخْــدُودٍ حُفِرْ ![٥]

١٢٦. ذِكْرَى رِجَــالٍ سُلِّخُوا بِحَدَائِدٍ !! ●●●●● وَكَذَا فَتِــيٍّ بِالمَنَــاشِرِ قَدْ نُشِرْ !![٦]

---

[١] - دَفَّاقَة : شديدة التَّدَفُّق ، تَتَصَبَّب وتَسِيل بقُوَّة * تَبَاكى : تَظَاهَرَ بالبكاء وتكلَّفهُ
[٢] - التَّشَفِّي مِنَ الأَعْدَاءِ : الشُّعُورُ بِالسُّرُورِ نِكَايَةً مِنْهُمْ ، كَأَنَّهُ يَأْخُذُ ثَأْرَهُ مِنْهُمْ * الشَّيءُ اليَسِر : الهَيِّنُ البسيط
[٣] - سَائِغٌ : جَائِزٌ ، أيْ يَجُوزُ فِعْلُهُ * اجْتَزَر : ذَبَح ونَحَر
[٤] - بُورْمَا: تُعْرَفُ أيضًا باسم "ميانمار"،وهي دولة بجنوب شرقِ آسيا،يعيش فيها قرابة مليون شخص من الروهينجا المسلمين ، وحاليا تُرْتَكَب عمليات تهجير وتطهير عِرْقِيّ و إبادة و مذابح مُنَظَّمة ضِدَّ الأقليّة المُسْلِمَة هناك عن طريق الأغلبية البُوذية.
[٥] - أصحاب الأُخْدُود : قِصَّتُهُم ذُكِرَت في القرآن الكريم وهي تتحدث عن مَلِك ظَالِم آمَنَ شَعْبُهُ بالله فرفض إيمانهم، وحَفَرَ الأخاديد (جمع أخدود) وأشعلها بالنَّار وألقى فيها كل مَنْ آمَنَ بهذا الدين الجديد.
[٦] - سلَخ الجلدَ : كشطه ونزعه عن اللّحم * الفَتِيُّ : الشابُّ * وقد قال النَّبِيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (قد كان من قبلكم يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيُجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نِصْفَين، ويُمَشَّطُ بأَمْشَاطِ الحَدِيد مَا دُونَ لَحْمِهِ وعَظْمِهِ ؛ ما يَصُدُّهُ ذلك عن دينه، واللهِ لَيُتِمَّنّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئبَ على غَنَمِهِ، ولكنكم تستعجلون)




١٢٧. إنِّي بَكَيْتُ؛ وَمَا عَسَى يُجْدِي البُكَا؟! ००००० فَاضَتْ دُمُوعِي مِثْلَ سَيْـــلٍ مُنْهَمِرْ

١٢٨. وَتَقَرَّحَتْ مِنِّي العُيُـــونُ؛ فَلَمْ أَزَلْ ००००० أَبْكِيكِ بِالدَّمْعِ الهَتُـــونِ المُسْتَدَرّ[١]

١٢٩. عَيْنِي سَكُـــوبٌ؛ لَنْ تَمَلَّ دُمُوعُهَا ००००० حَتَّى يَعُـودَ لَنَا الفَخَـــارُ وَيَنْتَشِرْ[٢]

١٣٠. مَنْ ذَا يَمُـــــــدُّ يَـدًا إلَيَّ؛ يُسَاقِنِي ००००० أَمَــلاً ، وَيَمْحُـو مَا أُلَاقِي مِنْ كَدَرْ؟!

١٣١. أَوَّاهُ ، إِنِّــي قَـدْ رَثَيْتُـــكِ -أُمَّتِي- ००००० مُنْذُ ارْتَأَيْتُكِ لَا تُبَــالِينَ العَـوَرْ !![٣]

١٣٢. مُنْذُ ارْتَأَيْتُكِ بَيْنَ أَحْضَـانِ العِدَا ००००० فِي مَشْهَدٍ لَا يَرْتَضِيهِ سِـوَى الدَّعِرْ !

١٣٣. كُـــلُّ الذُّنُـوبِ غَدَتْ لَهَا كَفَّـارَةً ००००० لَكِنَّ هَذَا الذَّنْبَ.. لَا... لَنْ يُغْتَفَرْ!!

---

[١] - تقرَّحَت : أصيبت بِجُروحٍ وقُرُوح * الهَتُون : الغَزيرُ المُتَقَاطِر * المُسْتَدَرُّ :استدرَّ الدَّمعُ: دَرَّ ؛ سَاَل بِكَثْرَةٍ وغَزَارة

[٢] - سَكُوب : فاعل مِن سَكَبَ ، سكَب دمعًا : بَكَى بِغَزَارة * الفَخَار : التَّبَاهِي بِالنَّفْسِ وَإِظْهَارُ الْمَكَارِمِ وَالْجَاهِ

[٣] - أوَّاه : تعبير عن كَثْرَة الألم والتَّفَجُّع

١٣٤. مُذْ نَـاحَ جُـلُّ رِجَـــالِنَا لِمُصِيبَةٍ ●●●●● وَ رُؤُسُهُمْ بَاتَتْ تُغَطِّيهَـــا الخُمُرْ !![1]

١٣٥. وَمَضَى كِبَـــارُ القَوْمِ قَبْلَ صِغَارِهِمْ ●●●●● يَتَسَابَقُونَ إِلَى السَّفَاسِفِ كَالغَجَرْ![2]

١٣٦. وَ شَبَـــابُنَا فِي لَهْــــوِهِ؛ مُتَنَقِّــــلٌ ●●●●● مَا بَيْنَ أَلْعَابِ التَّسَـالِي وَ السَّمَرْ![3]

١٣٧. أَمَّا التَّفَاهَةُ وَ الجَهَالَةُ وَ الكَسَـــل ●●●●● حَدِّثْ؛ فَلَا حَرَجٌ عَلَيْكَ،وَلَنْ تَزِرْ![4]

١٣٨. مُذْ أَنْ قَصَدْتِ لَدَى الخُطُوبِ مُشَعْوِذًا ●●●●● وَلِمَنْ تَنَجَّمَ قَدْ صَبَوْتِ وَمَنْ سَحَرْ !![5]

١٣٩. مُذْ أَنْ تَفَشَّتْ فِي القُلُوبِ خَبَائِثٌ!! ●●●●● وَ بِكُلِّ أَرْضٍ لِلْفَسَـــادِ غَدَا بُؤَرْ![6]

١٤٠. مُذْ ثَارَ ثَـــائِرُنَا لِأَجْــلِ فَرِيقِـــهِ ●●●●● وَ مَضَى يُشَجِّعُ صَـارِخًا حَتَّى ثَبَرْ !![7]

١٤١. كُـرَةٌ تَلَهَّتْ بِالعُقُــــــولِ ، وَإِنَّهَا ●●●●● بِئْسَ العُقُولُ إِذَا تَمَادَتْ فِي السَّكَرْ![8]

١٤٢. فَتَرَى الشَّبَــــابَ تَنَفَّخَتْ أَوْدَاجُهُ ●●●●● بُرْكَانُهُ -هَدَفٌ يَضِيعُ- سَيَنْفَجِرْ !![9]

١٤٣. حُصِرَتْ قَضَايَانَا بِسَاحِ مَلَاعِبٍ !!! ●●●●● أَمَّا النَّبِـيُّ فَمَنْ لَهُ حِينَ احْتُقِرْ ؟؟!!

١٤٤. حِيــــنَ اكْتَفَيْـتِ بِدَمْعَةٍ هَزْلِيَّةٍ ●●●●● جَفَّــــتْ سَرِيعًا مِثْـلَ لَمْحٍ بِالْبَصَرْ !

---

[1] - نَاحَ الشَّخصُ : تأوَّهُ ، بَكَى بحُزنٍ وصياح وعويلٍ ، وأكثر ما يستخدم للنساء ، والمَنَاحَةُ والنَّوْحُ : النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحُزْنِ
* الخُمُر : جمع خِمار ، والمقصود هنا خِمَار المَرْأة : وهو ثَوْبٌ تغطّي به رأسَها

[2] - سَفاسِفُ الأمور : الأمور التَّافِهة الحقيرة * الغَجَرُ : قومٌ جُفاةٌ متجوِّلون ، يعتمدون في معاشهم على الرقص والعزف وقراءة البَخْت، غَجَرِيّ : مُتَسَكِّع يتجوَّل فِي الشَّوَارِعِ بِلاَ هَدَفٍ، مُتَحَلِّل من مُواصفات المجتمع وقِيَمِه، يُقَال : إنك غجريّ السُّلوك

[3] - السَّمَرُ : حفلات السَّمرَ ، الحديث و الحكَايات التي يُسْمَرُ بها

[4] - حَدِّثْ وَلا حَرَجَ :- : تَكَلَّمْ كَما يَبْدُو لَكَ ، وَلا خَوْفَ مِنَ الْمُبالَغَةِ * لن تَزِر : أي لن تَحْمِلَ وِزْرًا ، أو يكون عَلَيكَ إثمٌ

[5] - مُشَعْوِذٌ : دَجَّال ، مُحْتَالٌ ، يستعمل الاحتيال والوهم ويخدع النَّاسِ وَيَفْتَرِي أَشْيَاءَ لاَ يَقْدِرُ عَلَى إِتْيَانِهَا
* تنَجَّمَ : تتبّع النّجمةَ وراقب الكواكب ليتنبأ بما سيحدث * يصبو : يميل ويحنُّ ويتشوق

[6] - تَفَشَّى : كَثُر وانتشر وعمَّ * بُؤَر : جمع بُؤرة ، بُؤْرة فساد : مَنْبَع ، وَكْر

[7] - حَانِق : غضبان ، شديد الغَيْظ * ثبَر: هَلَكَ

[8] - السَّكَرُ : كلّ ما يُسكِرُ من خمر وشراب

[9] - أَوْدَاج : جمع وَدَج ، الوَدَجُ : عِرْقٌ في العُنُق ينتفخ عند الغضب ،انتفخت أوداجُه:غَضِبَ * يَنْفَجِر بُرْكَانه: أي يَثُورُ غَضَبًا






١٤٥. خَطَفَتْ قُلُوبَ شَبَابِنَا فِتَنُ الهَوَى ●●●●● مَوْجًا بِبَحْرٍ هَـــائِـــجٍ لَا يَسْتَقِـرْ !

١٤٦. رَمَقَ العَدُّوُ نِقَـاطَ ضَعْفٍ عِدَّةً ●●●●● فَاجْتَاحَهَا ضَـرْبًا عَلَى أَوْهَـى وَتَرْ !

١٤٧. فَحَصَدْتِ بِالإِجْمَــاعِ أَوَّلَ مَرْكَزٍ ●●●●● فِي البَحْثِ عَنْ "فِيلْمٍ" إِبَاحِيٍّ قَذِرْ !![1]

١٤٨. وَغَدَوْتِ رَائِـــدَةً لِفَـنٍّ هَـــابِطٍ ●●●●● عَاتٍ؛ فَلَمْ يَتْرُكْ لِبُنْيَـــانٍ حَجَـرْ ![2]

١٤٩. جَرَعَ الشَّبَابُ السُّمَّ مِنْ أَقْدَاحِهِ ●●●●● لَشَـــرَابُهُ حَقًّا هُوَ الشِّـرْبُ العَكِرْ ![3]

١٥٠. سُمٌّ تَغَلْغَلَ فِي عُرُوقِـكِ -أُمَّتِي- ●●●●● هَلْ مِنْ طَبِيبٍ يَحْتَـوِيهِ وَ يَبْتَدِرْ ؟![4]

١٥١. مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَثَّ كُـــلَّ شَبَابِنَا ●●●●● وَ يُحِيلَهُمْ مِثْلَ الهَشِيمِ المُحْتَظِرْ !![5]

١٥٢. لَمَّا انْتَفَضْتِ لِقُدْسِنَا؛ أَبْكَيْتِنِي!! ●●●●● أَمَّا الجَمِيعُ تَضَاحَكُوا حَتَّى السَّحَرْ !

١٥٣. كَفًّا بِكَفٍّ -قَدْ ضَرَبْتُ- مُحَيَّـرًا ●●●●● أَوَطُرْفَةً صِرْنَا تُقَصُّ لِمَنْ سَخِرْ ؟؟!!

١٥٤. شَجْبٌ و نَدْبٌ ذَاكَ أَقْصَى مَا يُرَى! ●●●●● حَتَّى التَّبَـــرُّمُ قَدْ تَبَرَّأَ وَ اعْتَذَرْ !![6]

---

[1] - تُظْهِر احصائيات مُحرِّكات البحث أن الدول العربية والإسلامية تتصدر قائمة الدول الأكثر بحثًا عن الإباحية على الانترنت بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٧

[2] - عَاتٍ : جبَّار ، رِيحٌ عَاتية : شديدة ، قوية ، مُدَمِّرة

[3] - جَرَعَ : ابتلع * أَقْداح : جمع قَدَح ، وهو إناءٌ يُشرَبُ به

[4] - يَبْتَدِر : يُعَاجِلُه ، ويُسْرِع إليه ويتسابق

[5] - اجْتَثَّ الشيءَ : قَطَعَهُ ، اسْتَأْصَلَه، قَلَعَهُ مِنْ أصْلِهِ * الهَشِيم المُحْتَظر : أي العِظَام المُحْتَرِقة ، وهو تشبيه للْقَوْم بَعْد هَلَاكهمْ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَهُ مُحْرِق فِي حَظِيرَتِهِ

[6] - الشَّجْب : الاسْتِنْكَار وَالتَّنْدِيد * النَّدْب : البُكَاء والأنين بِتِعْدَاد مَحَاسِن المَيِّت * التَّبرُّم : الضَّجَر والسَّأم والضِّيق



١٥٥. كَالحَنْظَلِ المُرِّ الأَلِيـــمِ يَغُصُّنِي ●●●●● وَقَفَ الكَلامُ بِجَوْفِ حَلْقِي وَانْحَشَرْ![1]

١٥٦. مَاذَا أَقُولُ؟؟! وَ مَا عَزَائِي أُمَّتِي ؟؟ ●●●●● لَمَّا أَرَى ذَاكَ الخُنُوعَ قَدْ انْتَصَرْ ؟!![2]

١٥٧. لَمَّا أَرَى ظُلْمًا طَغَى بَيْنَ الـــوَرَى ●●●●● وَالعَدْلُ غَابَ عَنْ الأَنَامِ، فَلَا "عُمَرْ" !![3]

١٥٨. لَمَّا أَرَى أَعْـــرَاضَنَا قَدْ هُتِّكَــتْ ●●●●● وَالحَلُّ إِجْهَاضٌ!! فَنَحْنُ مَنْ اضْطُرِرْ!!

١٥٩. لَمَّا أَرَى أَلْعَــابَ طِفْـــلٍ دُمِّــرَتْ ●●●●● بِالقَاذِفَاتِ هَوَتْ كَزَخَّاتِ المَطَــرْ !!

١٦٠. لَمَّا أَرَى ذَاكَ الصَّغِيـــرَ مُشَــرَّدًا ●●●●● فِي البَرْدِ يَشْكُو زَمْهَـرِيرًا مِنْ سَقَرْ !![4]

١٦١. لَمَّا أَرَى -تَتْرَى- تَسِيلُ دُمُـوعُهُ ●●●●● هُوَ لِلْحَنَانِ وَ لِلطُّفُولَةِ مُفْتَقِــــرْ !![5]

١٦٢. لَمَّا أَرَى كَلْبًا يُنَــــازِعُ طِفْلَةً ●●●●● خُبْزًا بِصُنْـدُوقِ القِمَـــامَةِ قَدْ ظَهَرْ !!

---

[1] - الحَنْظَلُ : نَبَات شَدِيد المَرَارة * غَصَّ بالمَاء أو الطعام : وَقَفَ فِي حَلْقِهِ شيءٌ مِنَ المَاء أو الطعام فَمَنَعَهُ التنفُّس والبَلْع
[2] - الخُنُوع : الخُضوع والذّلّ والمهانة
[3] - الوَرَى : الخَلْقُ من البَشَر * فَلَا "عُمَر" : المقصود هو سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
[4] - الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ البرد * سَقَر : اِسْمٌ مِنْ أسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، وقد قال النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، قالت النار: رَبِّ؛ أَكَلَ بعضي بعضا ؛ فأذن لي أتنفس، فأذِنَ لها بِنَفَسيْنِ؛ نَفَسٌ في الشتاء ونَفَسٌ في الصَّيف، فما وجدتم من بَرْدٍ أو زمهرير؛ فمن نفس جهنم ، وما وجدتم من حَرٍّأو حَرُورٍ؛ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّم)
[5] - تَتْرَى : مُتتابعة مُتواصلة




١٦٣. جُنَّتْ حُرُوفِي، واسْتَشَاطَتْ أَسْطُرِي ●●●●● وَتَمَلْمَلَتْ مَقْتًا لِذَا الشَّيءِ النُّكُــرْ![1]

١٦٤. حَاوَرْتُ نَفْسِي:هَلْ تَرَيْنِي مُخْطِئًا ؟؟! ●●●●● قَالَتْ: تَثَبَّتْ ، قُمْ وَعَايِنْ وَانْتَظِــرْ

١٦٥. فَشَرَعْتُ فِي بِدْءِ المَسِيــرِ بِرِحْلَــةٍ ●●●●● لِمَدِينَةٍ ، مَهْدِي هُنَــالِكَ وَالصِّغَرْ[2]

١٦٦. وَأَرَدْتُ لُقْيَا الصَّبْــــرِ أَوَّلَ رِحْلَتِي ●●●●● فَوَجَدْتُهُ قَدْ ضَــاقَ ذَرْعًا وَانْتَحَرْ!![3]

١٦٧. فَسَأَلْتُ عَنْ دَارِ العَفَــافِ؛ أَزُورُهُ ●●●●● قَالُوا: أَتَسْــأَلُ عَنْ غَرِيبٍ قَدْ عَبَرْ؟!

١٦٨. قُلْتُ:الحَيَاءُ؟أَلَمْ يَكُنْ هُنَا ظَاهِرًا؟! ●●●●● رَدَّ المُجُـونُ: لَقَــدْ تَخَفَّى وَاسْتَتَرْ!![4]

١٦٩. وَبَحَثْتُ عَنْ تِلْكَ الفَضِيلَةِ؛ أَيْنَهَا؟؟! ●●●●● حَتَّى تَعِبْتُ؛ فَمَا وَجَــدْتُ لَهَا أَثَرْ!!![5]

١٧٠. أَمَّا الضَّمِيــرُ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ .... ●●●●● فِي غُرْفَةِ الإِنْعَــاشِ مَيْتٌ يَحْتَضِرْ!!!

---

[1] - تَمَلْمَلَ : تقلَّب على فِراشه متأَلمًا من مرضٍ أو غمٍّ أَو نحوهما

[2] - شَرَعَ فِي العَمَلِ : أَخَذَ فِيهِ ، بَدَأَ * الْمَهْدِ : النَّشْأَةِ

[3] - ضَاقَ ذَرْعًا : تألّم وضَجِر ، شقّ عليه الأمرُ ولم يُطِقْ احْتِمَالَه

[4] - المجون : الخَلاعة وقِلّةُ الحَيَاء

[5] - أيْنَهَا : أيْنَ هِي ؟؟




١٧١. لُبِّي اسْتَطَارَ، وَكِدْتُ أَفْقِدُ مُهْجَتِي ●●●●● صُـدِمَ اللِّسَــانُ! وَذَا بَنَانِي مَا حَبَرْ![1]

١٧٢. خَاطَبْتُ نَفْسِي : بَاتَ هَذَا كَافِيًا !! ●●●●● قَالَتْ: تَمَهَّــلْ؛ مَا تَحَسَّرَ مَنْ صَبَرْ !

١٧٣. فَطَفِقْتُ أَمْشِي نَـاظِراً مُتَأَمِـلاً ●●●●● فَأَهَالَنِي عَجَبٌ عُجَــابٌ فِي السَّفَرْ![2]

١٧٤. مِنْ غَفْلَةٍ لِبَنَاتِ جِيلٍ مُسْلِمٍ !! ●●●●● حُوصِرْنَ بِالشَّهَــوَاتِ؛ مِنْهَا لَا وَزَرْ !![3]

١٧٥. مِنهُنَّ مَنْ نَضَبَتْ عُيُونُ حَيَائِهَا ! ●●●●● فَنَأَتْ عَنْ الدَّرْبِ الأَصِيــلِ المُعْتَبَرْ![4]

١٧٦. وَتَنَازَلَتْ طَوْعًا لِأَرْبَــابِ الهَوَى ●●●●● فَتَصَادَقَتْ مَعَ مَنْ مَضَى، وَبِمَنْ حَضَرْ![5]

١٧٧. قَتَلَتْ بِسِكِّينِ الخَــلَاعَةِ عِفَّـةً! ●●●●● مَا مِنْ أَبٍ أَوْ مِنْ أَخٍ غَـارَ؛ انْتَهَرْ !!!![6]

١٧٨. وَاسَوْأَتَاهُ مِنَ الدِّيَاثَةِ؛ قَدْ فَشَتْ !! ●●●●● فَلِنَخْــوَةٍ مَا ثَــارَ قَلْبٌ !!؛ بَلْ فَتَرْ !![7]

١٧٩. كَمْ كَاسِيَــاتٍ عَارِيَـاتٍ هَا هُنَا !! ●●●●● فَحِجَـابُهُـنَّ شَكَـا التَّبَرُّجَ ؛ قَدْ سَفَرْ![8]

١٨٠. أَصْبَحْنَ يَلْبَسْنَ الحِجَابَ كَـ"مُوضَةٍ"! ●●●●● لا زِينَةً أَخْفَى الحِجَابُ ، وَ لَا سَتَرْ !!!

---

[1] - لُبُّ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ * استطَارَ الشيءُ : تَطَايَر ، إِنْتَشَرَ ، تَفَرَّقَ * المُهْجَة : الرُّوح ، النَّفْس * حَبَر : خَطَّ وكَتَب

[2] - طَفِقَ يفعل كذا : شَرَعَ ، اِبْتَدَأَ ، أَخَذَ ، اِسْتَمَرّ * أَهَالَ فلانٌ الشيءَ : مُبَالغَة في هَالَهُ ، أي أَفْزَعَهُ وأَرْعَبَهُ

[3] - الوَزَرُ : الملجأُ والمعتَصَم يُتحصّن به ، قال تعالى { كَلاَّ لاَ وَزَرَ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ } القيامة/١١-١٢

[4] - نَضَبَ: جَفَّ عُيُون : يَنَابيع * نَأَى عَن الشّيء: بَعُد عنه من حَيْثُ المَكَان أو الوَقْت أو الطَّبيعة

[5] - أَرْبَاب : أَصْحَاب * الهَوَى : العِشْق ، ميلُ النَّفس إِلى الشهوة

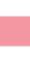
[6] - إِنْتَهَرَ : زَجَرَهُ ، و عَنَّفَهُ ، أَساءَ إِلَيْهِ

[7] - واسَوْأَتَاهُ:تعبيرعن الشُّعُور بِالسُّوءِ والخِزْي والعَار *الدِّيَاثَة:دَاثَ الرَّجُلُ: فَقَدَ الغَيْرَةَ وَالخَجَلَ،فهو دَيُوث * فَتَرَ:هَدَأَ وسَكَنَ وخَمَدَ

[8] - شَكَا فُلانا : أَخْبَرَ بِإساءَتِهِ إليه وسُوءِ فِعْلِهِ به * سَفَرَ الشَّيءُ : انْكَشَف ، سُفُورُ الْمَرْأَةِ : تَبَرُّجُهَا وتَرْكُهَا لِلْحِجَابِ الصحيح

* وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم : " صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مُمِيلاَتٌ مَائِلاَتٌ ، رُؤسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لاَ يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا " كَاسِيَات عَارِيَات : أي يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رَقِيقة أَوْ ضَيِّقَةً تَصِفُ مَا تَحْتَهَا





١٨١. وَسْطَ الشَّبَابِ فَتًى تَدَلَّى شَعْــرُهُ !! ●●●●● أنَا مَا دَرَيْتُ أَذَاكَ أُنْثَـى أَمْ ذَكَـرْ ؟!!

١٨٢. وَ رَأَيْتُ آخَــــرَ قَدْ تَمَـايَلَ رَاقِصًا ●●●●● رَقْصَ النِّسَـــاءِ؛ فَيَالخِزِي مُسْتَمِرْ !!![1]

١٨٣. هَذَا بِبِنْطَـالٍ تَسَــــاقَطَ حَـاسِرًا ●●●●● عَنْ عَــوْرَةٍ !!! أُفٍ لِتَقْلِيـدِ العَهِرْ !![2]

١٨٤. وَ أُولَاءِ نَالُوا قِسْطَهُمْ مِنْ مُسْكِرٍ ! ●●●●● وَ مُخَدِّرٌ بِيَدِ الجَمِيــــعِ قَدْ انْتَشَرْ ![3]

١٨٥. المُوبِقَــاتُ بِهَا اسْتَهَانُوا؛ قَارَفُوا ! ●●●●● فَالشَّـــرْعُ لَمْ يُؤْبَهْ لَـهُ؛ لَمْ يُحْتَـذَرْ !![4]

١٨٦. وَ النَّكْبَـةُ الكُبْرَى تَجَلَّتْ حِينَمَا ●●●●● قَابَلْتُ أَشْخَـاصًا بِفِكْـــرٍ مُنْحَدِرْ !![5]

١٨٧. جَادَلْتُهُمْ؛ فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَعْلَنُــوا ●●●●● طَعْنًا بِفِقْهٍ ، وَالحَدِيثِ؛ كَذَا السُّوَرْ !

١٨٨. يَتَــآمَرُونَ وَ يَهْـزَأُونَ بِصَحْبِنَا ●●●●● يَتَسَـامَعُونَ لِكُـــلِّ كَـــذَّابٍ أَشِرْ ![6]

١٨٩. يَتَلَوَنُــونَ كَمَا الأَفَـــاعِي فِتْنَةً ●●●●● سَلِّمْ إِلَهِي؛ إِنَّهَا إِحْـــدَى الكُبَـــرْ !![7]

١٩٠. عَـاوَدْتُ أَدْرَاجِي وَ كُلِّي مُوجَــعٌ ●●●●● وَجْهِي تَلَحَّفَ بِالسَّـــوَادِ مِنَ الضَّرَرْ![8]

---

[1] - يَا لْلْخِزْيِ : أسلوب للتعبير عن الخجل والشُّعور بالمَهَانَة ، يَا للعَار

[2] - حَاسِرًا : كَاشِفًا * أفٍّ له : لفظة تُقال عند استقذار شيءٍ والتضجُّر والتقزُّز منه

* العَهِر : العَاهِر: رَجُلٌ لاَ أَخْلاَقَ لَهُ ، فَاسِدٌ ، زَانٍ ، فَاجِرٌ

[3] - أُولاءِ : أُولئِكَ : اسم إِشارة للجمع * نالَ قِسْطَهُ : أَخَذَ حِصَّتَهُ ونصِيبَهُ

[4] - الْمُوبِقَات : الكَبَائِرُ مِنَ الْمَعَاصِي والذُّنوب المُهْلكات ، وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم : "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ"

* قَارَفَ الذَّنْبَ : أَتَاهُ وفَعَلَه * أبَه له : تنبَّه له ، عُني به واهتمَّ له ، شَيءٌ لا يُؤبَه له : لا يُرْغَبُ فِيهِ ولا يُلْتَفَتُ إليه

* إحتذره : حَذِرَهُ ، تَوَقَّاهُ

[5] - النَّكْبَةُ الكُبْرَى : المُصِيبَة الكُبْرَى ، الكَارِثَةُ * فِكْر مُنْحَدِر : فِكْر سَاقِط وهَابِط

[6] - كَذَّاب أشِر : مُتَجَاوِز فِي حَدِّ الكَذِب

[7] - سَلِّمْ إِلهي : أي نَجِّنِي يا الله * الكُبَرُ : جمع كُبْرَى ، أي الأمور الكبيرة العظيمة

[8] - عُدْتُ أَدْرَاجِي :عُدْتُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ * تَلَحَّفَ : تغَطَّى





١٩١. أَفَهَلْ أُبَشَّرُ – أُمَّتِي– بِرَغَائِبٍ ؟؟! ••••• أَوَمُمْكِنٌ؟! أَوَيَا تُرَى عَيْنِي تَقِرّ؟؟![1]

١٩٢. أَفَهَلْ بِفَخْرٍ سَوْفَ أَصْدَحُ شَامِخًا ••••• أَنَا مُسْلِمٌ ؟! حَتَّامَ عِزًّا أَنْتَظِرْ ؟؟؟!![2]

١٩٣. كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الرِّيَادَةِ أُمَّتِي ؟؟ ••••• كَيْفَ الخَلَاصُ مِنَ الخُنُوعِ؛ فَقَدْ أَسَرْ؟!

١٩٤. مَنْ يَمْتَطِي سَرْجَ الكَرَامَةِ جَاسِرًا ••••• كَي يَرْدَعَ الوَغْدَ الأَثِيــــمَ إِذَا فَجَرْ ؟!

١٩٥. مَنْ لِلنُّفُوسِ غَدَا يُدَاوِي جُرْحَهَا ؟؟! ••••• أَمَّنْ لِمَكْسُورِي الخَوَاطِرِ قَدْ جَبَرْ ؟؟!

١٩٦. مَنْ ذَا لِمِسْكِينٍ عَفِيـفٍ مُعْـدَمٍ ••••• يُغْنِيهِ عَنْ ذُلِّ السُّــؤَالِ؛ بِهِ شَعَرْ ؟![3]

١٩٧. مَنْ لِلضَّعِيفِ يُعِينُهُ فِي مِحْنَةٍ ؟؟! ••••• يَسْتَذْكِرُ الأَجْــرَ الثَّمِينَ و يَفْتَكِرْ ![4]

١٩٨. مَنْ لِلْيَتَـامَى حَانِيًا يَرْعَـاهُمُ ؟؟! ••••• مَنْ لِلصَّغِيرِ يُقِيلُــهُ عِنْـدَ العَثَرْ ؟![5]

١٩٩. مَنْ لِلثَّكَالَى إِذْ تَنُوحُ قُلُوبُهُمْ ؟؟! ••••• مَنْ ذَا -عَلَى قَلْبٍ يُوَاسِيهِ- اقْتَدَرْ ؟!

٢٠٠. مَنْ لِلْحَيَارَى هَادِيًا و مُبَصِّرًا ؟؟! ••••• مَنْ يَرْتَجِيــهِمْ لِلشَّرَابِ مِنَ النَهَرْ ؟!!

٢٠١. نَهْــرُ التُّقَى؛ فَلْيَرْتَوُوا مِنْ عَذْبِهِ ••••• ذَاكَ الَّذِي يَمْحُـو خَطَــايَا مَا بَدَرْ

---

[1] - رَغائبُ : جمع رَغيبة ، وهي الْمَرْغوبُ فيهِ ، و العَطاءُ الكَثيرُ * قرَّت عينُه : بَرد دمعُها ، وهو كناية عن السرور والابتهاج
[2] - صدَح : صَاحَ ، غرَّد ورفع صَوْتهَ فأطرب * حَتَّامَ : أي حَتَّى مَتَى ؟ ، إلى مَتَى ؟
[3] - مُعْدَمٌ : فَقِيرٌ لاَ يَمْلِكُ شَيْئاً
[4] - إفتكر في الأمر : أعْمَلَ الفِكْرَ فِيهِ ، تَبصَّرَ ، تَأمَّلَ
[5] - قال النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم "إن أرَدْتَ أنْ يَلِينَ قَلْبُك فَأَطْعِمْ المَسَاكِين وامْسَحْ رَأْسَ اليَتِيم"
* العَثَر : التَّعثُر : تعثَّر : كَبَا ، تَعَرْقَلَ في شيء





٢٠٢. أَطْرَقْتُ حِينًا ، بَعْـدَهَا لَمْ أَنْتَبِهْ ooooo إلَّا وَ بَيْنَ يَدِي كِتَــابٌ قَدْ هُجِرْ !![1]

٢٠٣. يَا وَيْلَتَــاهُ !!!!!! ؛ فَإنَّهُ قُرْآنُنَا !!! ooooo كَيْفَ اعْتَلَاهُ بِأَرْضِنَا ذَاكَ الغَبَرْ ؟!!![2]

٢٠٤. هَذَا -وَ رَبِّي- أَمْـرُ سُوءٍ؛ أَمْرُنَا !! ooooo أَمْـرٌ لَهُ تُدْمَى القُلُـــوبُ وَ تَنْقَهِرْ !

٢٠٥. آهٍ ، وَ آهٍ ، ثُــمَّ آهٍ - أُمَّتِي - !!! ooooo أَوَقَدْ عَرَفْتِ لِمَ السَّنَاءُ قَدْ انْضَمَرْ؟!![3]

٢٠٦. أَدَرَيْتِ كَيْفَ غَزَا الدِّيَارَ عَدُوُّنَا؟؟ ooooo كَيْفَ امْتَطَانَا وَ اسْتَبَانَا وَ اقْتَسَرْ؟!![4]

٢٠٧. أَبَصَرْتِ عِلَّةَ ضَعْفِنَـا؟! أَمْ أَنَّهُ ooooo نُورُ البَصِيرَةِ فَرَّ مِنْكِ وَ قَدْ نَفَرْ ؟؟!!

٢٠٨. أَوَمَا عَرَفْتِ ، وَلَا دَرَيْتِ فَإِنَّنِي ooooo -عَفْوًا- سَأُخْبِرُكِ الجَوَابَ المُخْتَصَرْ

٢٠٩. آيُ الكِتَابِ-وَحَسْبُ-مَصْدَرُ عِزِّنَا ooooo مَا غَيْرُهَا يَهْدِي، وَيُصْلِحُ مَا انْكَسَرْ[5]

٢١٠. تَحْـوِي بِأَحْرُفِهَا سِـرَارَ سَعَـادَةٍ ooooo تَلْقَى بِهَا عَـذْبَ الحَـدِيثِ وَ مَا طَهُرْ

٢١١. فِيهَا مِنَ الخَيْرِ العَظِيمِ أَطَايِبٌ ooooo فِيهَـا النَّصِيحَة، وَالمَوَاعِظُ، وَالعِبَرْ

٢١٢. دَقَّقْتُ فِي الآيِ الكَرِيمَةِ مُذْهَلاً ooooo فَوَجَدْتُ قَصْدِي وَسْطَ آيَاتِ "الزُّمَرْ"[6]

٢١٣. (لَا تَقْنَطُوا) دَوَّى صَدَاهَا فِي المَدَى ooooo رَشَفَ الفُــؤَادُ رَحِيقَهَـا حَتَّى سُرِرْ[7]

---

[1] - أَطْرَقَ : أَمالَ رَأْسَه إلى صَدره وسكت فلم يتكلَّمْ
[2] - اعْتَلَاه : ارتفع فوقه * الغَبَرُ : الغُبارُ
[3] - السَّنَاءُ : العلُوُّ والارتفاع والمجد * انْضَمَرَ: هَزُلَ ، ضَعُفَ ، رَقَّ
[4] - امتطى الدَّابّةَ وغيرَها جعلها مَطِيَّتَه وركبها ، استقلَّها ، علاها * استبى عدوَّه : سباه ، أسرَه * اقْتَسَرهُ : غَلَبَهُ وقهَرَه
[5] - الآي : جمع آيةُ ، وآية من القرآن : جُملة أو جُمل منفصلة عمّا قبلها وبعدها بعلامة * و حَسْبُ : و كَفَى
[6] - المقصود سورة " الزُّمَر" ، وقوله تعالى : " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ"
[7] - دَوَّى الصَّوْت : جَلْجَلَ ، سُمِعَ لَهُ دَوِيٌّ ، أَحْدَثَ صَدًى * رَشَفَ الماءَ ونحوَه : مَصَّه بشَفَتَيْه



٢١٤. أَطْرَقْتُ ثَانِيَةً ، وَ رُحْتُ بِغَفْـوَةٍ ●●●●● فَرَأَيْتُ شَيْئًا قَدْ قَضَيْـتُ بِهِ الوَطَرْ[1]

٢١٥. أَلْفَيْتُ فِي رُؤْيَـايَ جِيـلاً مُفْعَمًا ●●●●● حُبًّا لِدِينِ الحَـــقِّ ، بِالهَدْيِ ائْتَمَرْ[2]

٢١٦. وَ بِقَلْبِهِ بُنْيَـانُ عِــزٍّ رَاسِخًا ●●●●● مَهْمَـا عَلَا طُوفَـــانُ ذُلٍّ أَوْ غَمَرْ

٢١٧. وَ بِرَغْمِ كُــلِّ المُغْرَيَاتِ مُثَـابِرٌ ●●●●● لَا يَبْتَغِـــي إِلَّا رِضَــا رَبٍّ أَمَرْ[3]

٢١٨. نَبَتَتْ بِأَضْلُعِهِ مَكَـــارِمُ جَمَّةٌ ●●●●● عَــزْمٌ وَإِصْرَارٌ -كَـذَاكَ- بِهِ بُذِرْ

٢١٩. أَخْلَاقُهُ سَبَتْ القُلُـوبَ بِحُسْنِهَا ●●●●● بُسْتَـانُهُ بِقُطُـوفِهَـا -حَقًّا- لَثَرّ ![4]

٢٢٠. نَشْءٌ عَلَى جَمْرِ العَقِيـدَةِ قَـابِضٌ ●●●●● مَا ضَـرَّهُ حِقْدُ الحَقُـودِ وَ مَنْ مَكَرْ

٢٢١. مَا ضَرَّهُ إِرْجَــافُ كُلِّ مُنَــافِقٍ ●●●●● أَبَـدًا؛ وَ لَا تَهْـدِيدُ أَعْـــدَاءٍ كُثُرْ ![5]

٢٢٢. مَا ضَـــرَّهُ خِـذْلَانُ جُـلِّ رِفَاقِهِ ●●●●● لَا يَأْبَهَنَّ لِطُـــولِ دَرْبٍ أَوْ قِصَرْ ![6]

٢٢٣. نَشْءٌ جَـرِيءٌ ، بَـاسِلٌ وَمُغَامِرٌ ●●●●● عَشِقَ المَنَـايَا؛ لَا يَخَـافُ وَ لَا يَفِرّ

٢٢٤. إِنْ يَعْـلُ نَبْـحٌ أَوْ عُــوَاءٌ؛ تَلْقَهُ ●●●●● لَيْثًا مُهَــابًا ، لَا يُبَـارَى؛ قَـدْ زَأَرْ ![7]

٢٢٥. يَمْضِي فَيَجْتَـازُ الفَيَـافِي مُقْبِلاً ●●●●● تَكْبِيرُهُ يَعْلُو المَنَــــائِرَ إِذْ جَسَرْ[8]

٢٢٦. عَرَفَ الطَّرِيقَ الحَقَّ؛ فَاسْتَبَقَ الخُطَى ●●●●● مَا هَـابَ شَيْئًا -قَــاحِمًا- دَرْبًا وَعِرْ

---

[1] - غَفْوَةٌ : نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ ، إِغْفَاءَةٌ * قضى منه وَطَرَه : أي نال منه بُغيَته

[2] - أَلْفَى الشيء : وَجَدَهُ و صَادَفَهُ

[3] - مُثَابِرٌ عَلَى العَمَلِ : مُوَاظِبٌ ، مُدَاوِمٌ عَلَيْهِ

[4] - سبَى: أسَرَ ، سَبَى العقلَ أو القلبَ : فَتَنَهُ * ثَرّ : ثَرِيّ ، غَنِيّ ، وَفِير

[5] - الإرجافُ : الخَبَرُ الكاذِبُ المثير للفتن والاضطراب

[6] - خِذْلَانُ الرَّجُلِ : تَرْكُ مَعُونَتِهِ والتَّخلِّي عن نُصرته * لاَيَأْبَهُ لَهُ أَوْ بِهِ : لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ

[7] - لا يُبَارَى : لا يُنَافِس ، ولا يَسْتَطيع أَحَدٌ أن يَتَفَوّقَ عَليه

[8] - الفَيَافِي : جمع فَيفاء ، وهي الصَّحْرَاء الوَاسِعَة * منائِرُ : جمع مَنارة ، والمَنَارَةُ : المِئْذَنة

* جسَر على الخطر : أقدم عليه واجترأ وتشجَّع

٢٢٧. نَشْءٌ صَغِيـرٌ سِنُّهُ ؛ لَكِــنْ لَــهُ ●●●●● وَعْــيٌ كَمَنْ بَلَـغَ العِتِيَّ مِنَ الكِبَرْ[١]

٢٢٨. بَلَغَ الأَشُـــدَّ مُبَكِّـرًا؛ ثُمَّ اسْتَوَى ●●●●● مِمَّا رَأَى مِنْ فَيْضِ هَــوْلٍ وَ اخْتُبِرْ[٢]

٢٢٩. نَشْءٌ تَصَــدَّى لِلْمَكَـائِدِ فَاطِنًا ●●●●● نَبِهٌ ، أَرِيبٌ ، لَا يُخَــــادَعُ أَو يُغَرّ[٣]

٢٣٠. لَمْ يَبْتَلِعْ -أَبَـدًا- طُعُـومًا لِلْعِدَا ●●●●● وَ لِخُبْـثِ مَا أَخْفَتْ نَوَايَــــاهُمْ سَبَرْ[٤]

٢٣١. نَشْءٌ عَلَى حُبِّ الإِلَهِ تَجَمَّعُــــوا ●●●●● قَدْ ذِيعَ ذَلِكَ لِلْعِبَــــادِ ، وَ مَا أُسِرّ !

٢٣٢. وَ غَدًا سَتَجْمَعُهُمْ جِنَــانُ مَوَدَّةٍ ●●●●● مُتَقَابِلِينَ عَلَى الأَرَائِــــكِ وَ السُّرُرْ[٥]

٢٣٣. مَا أَبْصَرَتْ عَيْنٌ بِمِثْــلِ نَعِيمِهَا ! ●●●●● وَ عَلَى القُلُوبِ -كَذَاكَ- يَوْمًا مَا خَطَرْ!

٢٣٤. مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُنَا مِنْ لَــــذَّةٍ ●●●●● لَا شَيءَ قَدْ حُرِمَتْ نُفُـوسٌ أَوْ حُظِرْ!

٢٣٥. حَـوْرَاءُ -مِنْهَا- لَوْ ظَفَرْتَ بِنَظْرَةٍ ●●●●● عِشْقًا فُتِنْتَ بِذَا الجَمَالِ وَذَا الحَوَرْ![٦]

٢٣٦. أَمَّا النِّسَـاءُ المُؤْمِنَـــاتُ فَإِنَّهُــ ●●●●● ـنَّ مُتَوَّجَـــاتٌ كَالمُلُوكِ مِنَ الدُّرَرْ[٧]

٢٣٧. هَذَا نَعِيمٌ لَيْسَ يَفْنَى ، سَـــاحِرٌ ●●●●● هَــذَا جَـزَاءُ المُحْسِنِينَ وَ مَنْ شَكَرْ

---

١ - بَلَغَ مِنَ العُمْرِ عِتِيّاً : تَقَدَّمَ كَثِيراً فِي السِّنِّ
٢ - بَلَغَ الوَلَدُ أَشُدَّهُ : بَلَغَ سِنَّ الإِدْرَاكِ وَالبُلوغ
٣ - نَبِهٌ : ذُو نَبَاهَةٍ وَفِطْنَةٍ * أَرِيبٌ :- : مَاهِرٌ ، عَاقِلٌ ، ذكي ، مُتَبَصِّر * غَرَّ فلانًا : خَدَعَهُ وأَطمَعَهُ بِالبَاطِل
٤ - طُعُوم : جمع طُعْم ، بلَع الطُّعْمَ : انْخَدَعَ وجَازَتَ عَلَيْهِ الحِيلَة * سبَر نوايا فُلان : أدْرَكَ خَفَايَاها ، ودوافعها الحقيقيّة
٥ - أرائكُ : جمع أَرِيكَةُ : مقعد مُزيَّن مُنجّد مُريح * السُّرر : جمع سَرير
٦ - الحَوَرُ : شدة البياض في بَياض العين مع شدة السواد في سوادها
٧ - الدُّرَر : جمع دُرّة ، وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة



٢٣٨. إنِّي -إلَهِي- لَسْتُ أَشْكُو سَاخِطًا ●●●●● حَاشَـــايَ رَبِّي أَنْ أُعَارِضَ ذَا القَدَرْ

٢٣٩. لَكِنَّنِي كُلِّـــــي يَقِيـــــنٌ بَـالِغٌ ●●●●● مُتَأَمِّلٌ فِيكَ الخَـــلَاصَ مِنَ الخَطَرْ

٢٤٠. يَـــا أُمَّتِي آنَ الأَوَانُ لِتَنْهَضِـي ●●●●● لَا تَسْتَكِينِي ، إنَّ قَيْــدَكِ قَدْ كُسِرْ !

٢٤١. هَا قَدْ مَضَى عَهْدُ الرُّقَادِ وَأَدْبَرَتْ ●●●●● أَيَّامُهُ ، هَا قَدْ بَدَا عَهْــدُ السَّهَـــرْ

٢٤٢. قَسَمًا سَتَعْلُــو رَايَةٌ لَكِ -أُمَّتِي- ●●●●● وَ سَيُهْزَمُ الجَمْــعُ الغَفِيـرُ وَ يَنْدَحِرْ

٢٤٣. وَ سَتَفْرَحِينَ غَدًا بِنَصْرٍ حَـاسِمٍ ●●●●● وَ تُشَاهِدِينَ عِـــدَاكِ قَدْ وَلَّوا الدُّبُرْ[1]

٢٤٤. هَذَا لَوَعْـدُ اللهِ؛ حَـــقٌّ وَعْدُهُ ●●●●● وَعْدٌ تَأَكَّدَ فِي الكِتَـــابِ المُسْتَطَرْ[2]

٢٤٥. وَلَنُورُ شَمْسِكِ سَوْفَ يَسْطَعُ مَاحِيًا ●●●●● سُحُبَ الظَّـلَامِ؛ لِيَبْزُغَ الفَجْرُ الأَغَرّ[3]

٢٤٦. وَ سَتُرْفَعُ الهَامَـاتُ لِعَنَانِ السَّمَا ●●●●● لَنْ تَرْتَجِـي إلَّا المَلِيـكَ المُقْتَـــدِرْ[4]

---

[1] - الدُّبُرُ : الظَّهرُ .ويقال : وَلاه دُبُرَهُ : انْهَزَم أمَامه

[2] - مُسْتَطَر : اسم المفعول من إِستطرَ ، استطر الكتابَ : سطَره ، كتَبه ، والمقصود القرآن الكريم

[3] - الأغرّ : البَهيّ ، السَّاطِع

[4] - الْهَامَةُ : الرأْسُ * عَنَانُ السَّمَاءِ : ما يرتفع منها و مَا يَبْدُو لَكَ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا

* المليك : اسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه : الملك حقًّا ، ومُلك ما سواه مجاز




٢٤٧. وَ لَسَوْفَ أَنْمُقُ عِـزَّتِي بِقَصِيدَةٍ ⋯⋯ أَبْيَاتُهَا تَخْتَـالُ زَهْـوًا ، تَفْتَخِرْ[1]

٢٤٨. وَ حُرُوفُهَا تَشْدُوا أَنَاشِيدَ العُلَا ⋯⋯ بِتَـرَنُّمٍ ، تَتَوَسَّـدُ السَّطْـرَ الوَثِرْ[2]

٢٤٩. وَ سَأُعْلِنُ الأَفْرَاحَ فِي كُـلِّ الدُّنَا ⋯⋯ وَ سَيُدْهَشُ الكَوْنُ الفَسِيحُ وَ يَنْبَهِرْ[3]

٢٥٠. وَ سَأَجْعَـلُ التَّارِيخَ يَحْكِي قِصَّةً ⋯⋯ -لَكِ أُمَّتِي- تَـرْوِي تَفَـاصِيـلَ الخَبَرْ

٢٥١. تَرْوِي بِأَنَّ الحَقَّ حَتْمًا ظَـاهِرٌ ⋯⋯ مَهْمَا تَعَـالَى بَاطِـلٌ؛ مَهْمَـا اسْتَمَرّ[4]



[1] - نمَّق الكِتَابَ : جوَّد كتابتَه وحسَّنها ، نمَّق القولَ : نمَقه ، جوّده وصاغَه بأنواعٍ من البديع ، حسَّنه وزوّقه
* يَخْتَال : يتَمَايل في مشيته ويتكبر ويتباهى * الزَّهْوُ : الكِبْرُ ، الفَخْرُ ، التِّيهُ
[2] - التَرَنُّمُ : الصَّوْتُ الْمُلَحَّنُ ، غِنَاءُ الصَّوْتِ * يَتَوَسَّد : ينَامَ عليها ويجعلها كالوِسادة له * الوَثِر : اللّيِّن ، النَّاعم
[3] - الدُّنا : جمعُ الدنيا
[4] - ظَاهِرٌ : غَالِبٌ ، مُتَعَالٍ



.. بَوْحُ الأَنِين ..

أَنِينُ الــرُّوحِ جَلْجَـلَ "لا تَكِلْنِي" ●●●●● إلَى نَفْسِـي -إلَهِي- وَاعْـفُ عَنِّي[١]

فَتِلْكَ النَّفْــــسُ تَاهَتْ بِاقْتِفَاهَا ●●●●● سَــرَابَ هَوًى بِبَيْــدَاءِ التَّدَنِّي !؟[٢]

فَلَاقَتْ لَفْحَ رَمْضَـــــاءٍ وَقَيْظٍ ●●●●● وَمَا بَرِحَتْ لِأَهْــــــوَاءٍ تُغَنِّي !!؟[٣]

وعَادَتْ تَصْطَلِي ؛ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟!! ●●●●● فَلَمْ تَعْبَأْ ، أَوْ اكْتَـرَثَـتْ بِأَنِّي !![٤]

بِإِصْرَارٍ مَضَتْ ، تَنْوِي التَّمَـــادِي ●●●●● فَقَدْ عَزَمَتْ عَلَى قَلْبِ المِجَـنِّ ![٥]

تَــؤُزُّ القَلْـبَ لِلْآثَـــــامِ أَزًّا ●●●●● وَتَهْـرَعُ لِلذُّنُـــوبِ بِلَا تَأَنِّي ![٦]

تُرَاوِغُنِي ، وَتَمْــرُقُ بِاحْتِيَــالٍ ●●●●● أَبَتْ لِلنَّهْـــجِ -ذَا- إلَّا التَّبَنِّي ![٧]

وَتُطْلِقُ فِي الحَشَــا ضَحِكَاتِ شَرٍّ ! ●●●●● فَأَشْعُرُ أَنَّ بِي شَيْطَـــانَ جِنِّ !![٨]

إلَى نَفْــسٍ تَلُومُ رَفَعْتُ شَكْــوِي ●●●●● فَهَلْ سَتُدَانُ ؟! أَمْ مِنِّي التَّجَنِّي ؟!![٩]

---

[١] - جَلْجَل : صَاحَ بِشِدَّة ، دَوَّى ، أَحْدَثَ صَوْتًا و ضجيجًا * لا تَكِلْنِي : لا تَدَعْنِي ، وكَل الشَّخصَ لنفسه : تَرَكَه ولم يُعِنْهُ

[٢] - باقتفاها : أي بِاقْتِفَائِهَا، إقتفاه: تَتَبَّعه * بَيْدَاء : فَلَاة، صَحَرَاء، أَرْضٌ تُبِيدُ سَالِكَهَا * التدنِّي: الانْحِطَاط

[٣] - اللَّفْحُ: شِدَّةُ الحَرَارة * الرّمْضَاءُ : الأرضُ التي حَمِيَت من شدَّةِ وَقْع الشمس * القَيْظُ : شِدَّة الحَرّ

* ما بَرِحَ فعل ناقص من أخوات كان، يدل على الاستمرار * أهْوَاء : جمع هَوى، الهَوَى:ميلُ النَّفس إلى الشهوة

[٤] - تَصْطَلِي : تَكْتَوي ، تَحْتَرق * يَعْبَأ : يُبَالِي * يَكْتَرِث : يَهْتَمّ * أَنِّي : أَنِينِي

[٥] - التَّمَادِي: المُدَاوَمَة و الاِسْتِمْرَارُ * قَلَبَ المِجَنَّ: أَسْقطَ الحياءَ وفعلَ ما شاءَ

[٦] - تَؤُز: تُغْرِي وتُهَيِّج وتُثِير ، قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) مريم:٨٣ * يَهْرَع : يُسْرِع

[٧] - يُرَاوِغ : يُخَادِع * يَمْرُق : يخرج بسرعة ، مرَق الولدُ من دون أن نراه * أَبَى إلَّا كذا : رَفَضَ كلَّ شَيءٍ سِوَاه

[٨] - الحشا: جَوْف وداخل الإنسان

[٩] - نَفْسٍ تَلُوم: المقصود "النَّفْسُ اللَّوامَة" * تُدَان: أي تَثْبُت الجريمةُ عليها * التَّجَنِّي على شخص:اِتِّهَامُهُ بِجِنَايَةٍ لَمْ يَرْتَكِبْهَا



أَيَا رَبَّـــــاهُ نَفْسِـي أَعْجَزَتْنِـي ••••• رَجَــــــوْتُكَ يَا إِلَهِي أَنْقِذَنِّـي

هِيَ الرَّقْطَــــاءُ تَفْتِنُنِـي بِخُبْـثٍ ••••• وَ إِلَّا تَصْرِفَــــنَّ ؛ لَتُهْلِكَنِّـي !![1]

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ جَلِيلَ عَـوْنٍ ••••• عَلَى نَفْــــسٍ أَذَاقَتْنِي التَّعَنِّـي[2]

سِيـــــاطُ الذَّنْبِ تُلْهِبُنِي ، وَ قَلْبِي ••••• لَمُعْتَصِـرٌ بِمَــــا قَدْ حَــلَّ مِنِّي

دُمُوعِي رَاجِفَــــاتٌ فِي خُطَـاهَا ••••• عَلَى الوَجْنَــاتِ يَحْدُوهَا التَّمَنِّي[3]

بِأَنَّكَ -يَا حَبِيبِي- أَهْلُ فَضْــــلٍ ••••• كَــرِيمٌ مُنْعِـــمٌ بِعَظِيــمِ مَنِّ[4]

يَجُودُ عَلَيَّ صَحْبٌ لِي ، وَ لَيْسُــوا ••••• بِأَجْوَدَ بِالحَنَــانِ مِنَ الأَحَنِّ ![5]

أَهِيمُ بِذَا اليَقِيــــنِ ؛ فَكُـلُّ هَمٍّ ••••• يَزُولُ وَ يَنْمَحِي بِجَمِيــلِ ظَنِّي[6]

---

[1] - الرَّقْطاءُ : ضربٌ من الحياتِ ، جِلْدُهُ مُرَكَّبٌ مِنْ لَوْنَيْنِ ، إِمَّا بِهِ بَيَاضٌ تُخَالِطُهُ نُقَطٌ سُودٌ أَوْ عَكْسُ ذَلِكَ ، والرَّقْطاء اسم من أسماء الفتنة لتلوُّنها .

[2] - التَّعَنِّي : المُعاناة والتَعَبِ الشَدِيدِ

[3] - رَاجِف : مُرْتَعِش * الوَجْنَات : خُدُود الوَجْه * يَحْدُوه الأَمَلُ : يَدْفَعُهُ و يَحُثُّه

[4] - الْمَنُّ : تِعْدَاد الفَضْل والإحْسَان ، مَنّ اللهُ عليه : وَهَبَهُ نعمةً طيّبة

[5] - الأَحَنّ : اسم تفضيل ، أي : الأكثر حَنَانًا

[6] - يَهِيمُ : هَامَ به أو بِكَذَا : أَحبَّه و شُغِفَ به





◈.. كَفْكِفْ دُمُوعَك..◈

كَفْكِفْ دُمُوعَـكَ وَامْحُهَا يَا صَـاحِ ..... فَاللهُ أَقْسَـــمَ فَالِقُ الإِصْبَـــاحِ[1]

بِجَــــلَالِهِ وَبِعِــــزِّهِ هُوَ نَاصِـــرٌ ..... دَعَـــوَاتِ مَظْلُـــومٍ بِهَا صَدَّاحِ[2]

لَوْ بَعْدَ حِيـــــنٍ؛ نَصْرُهَا لَمُؤَزَّرٌ ..... فَالْهَجْ بِقَلْبٍ وَاثِـــــقٍ مُرْتَـاحِ[3]

وَعْدُ المَلِيكِ ضِمَادُ جُرْحٍ غَـــائِرٍ ..... تِرْيَاقُ قَلْبٍ مُثْخَـــنٍ بِجِـــرَاحِ[4]

وَعْدٌ أَضَـاءَ رُبُـوعَ نَفْسٍ أَظْلَمَتْ ..... طَوْقُ النَّجَـــــاةِ لِبَائِسِ الأَرْوَاحِ

وَعْدٌ حَوَى دُرَرَ الجُمَـــانِ بِطَيِّهِ ..... فَلْتَتَّخِذْهُ النَّفْـــسُ خَيْرَ وِشَاحِ[5]

وَعْدٌ بِهِ نِيـــرَانُ قَلْبٍ قَدْ خَبَتْ ..... لَمْ تَنْطَفِأْ بِالمَدْمَعِ السَّحَـــاحِ![6]

يَشْفِي مِنَ الصَّـدْرِ المُعَنَّى غَيْظَهِ ..... يَمْضِي -كَذَاكَ- بِقَهْـــرِكَ الذَّبَّاحِ[7]

---

[1] - كَفْكَفَ دَمْعَهُ : مَسَحَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَجِفَّ * يَا صَاحِ : يَا صَاحِبِي ، عَلَى التَّرْخِيمِ بِحَذْفِ البَاءِ وَاليَاءِ

* فَالِقُ الإِصْبَاحِ : أي الذي شقّ الإصباحَ من ظلمة اللَّيل ، فأَظْهَرَ نُورَه

[2] - صدَّاح : مُغَرِّد ، صدَحَ الطَّائرُ : صاح ، غرَّد ورفع صَوْتهَ فأطرب

[3] - لَهِجَ بالأمر : أَولع به فثابَرَ عليه واعتاده * أزَّر الشَّخصَ : قوَّاه ودعّمه وسانده ، نصْرٌ مُؤَزَّر: قَويٌّ بالِغٌ شديدٌ.

[4] - جرحٌ غائر : نافذ ، عميق * ترياق : دواءٌ شافي * مُثْخَنٌ بِالجِرَاحِ : مُثْقَلٌ بِكَثْرَةِ الجِرَاحِ

[5] - الجُمَانُ : اللؤلؤ * الوِشَاحَ :- : مَا يُشْبِهُ القِلَادَةَ ، وَهُوَ نَسِيجٌ عَرِيضٌ يُرَصَّعُ بِالْجَوَاهِرِ

[6] - خبت : أُخمِدت و أنطفأت * المَدْمَعُ : مُجْتَمَعُ الدَّمع في نواحي العين *عينٌ سَحَّاحَةٌ : صَبَّابَةٌ للدَّمْعِ صبًّا متتابعًا كثيرًا

[7] - المُعَنَّى: المُعَذَّبُ





فَاصْدَعْ و قُلْ " اللهُ حَسْبِي" لَنْ أَلُـ ..... ـــوذَ بِغَيْرِهَا ، هِيَ عُدَّتِي وَ سِلَاحِي[١]

هُوَ مَلْجَئِي؛ "نِعْمَ الوَكِيـــــلُ" أَبُثُّهُ ..... شَكْــــوَايَ مِنْ ظُلْمٍ وَ مِنْ أَتْرَاحِ[٢]

لَمْ أَشْقَ يَــوْمًا إذْ مَـدَدْتُ لَهُ يَدًا ..... مُتَفَـائِـــلاً مُتَيَّقِنًـا بِرَبَـــاحِ

أَوَلَيْسَ مَوْلَانَا بِكَـافٍ عَبْدَهُ ؟؟! ..... كَـــافٍ؛ بَلَى ، وَ مُؤَيِدٌ بِفَــلَاحِ

فَعَلَامَ قَلْبُكَ بِالْهَوَاجِسِ مُوصَدٌ ؟ ..... وَلَكَمْ لِـذَاكَ لَدَيْكَ مِنْ مِفْتَــاحِ !![٣]

و إلَامَ تَفْتَقِدُ الضِّيَاءَ وَ تَشْتَكِي ؟!! ..... و بِرَاحَتَيْكَ فَتِيــلُ ذَا المِصْبَـاحِ !![٤]

مَعَكَ الإلَـهُ ، فَلَا تُرَعْ أَوْ تَبْتَئِسْ ..... فَلَسَوْفَ يُجْبَرُ مِنْكَ كَسْرُ جَنَــاحِ[٥]

اِهْنَأْ بِعَيْشِكَ وَ التَذِذْ يَا صَـاحِبِي ..... لِتَنَمْ قَــرِيرَ العَيْـنِ بِالأَفْـــرَاحِ[٦]

اللهُ حَـــــرَّمَ أَيَّ ظُلْمٍ لِلْـوَرَى ..... مِثْقَالُ ذَرٍّ مِنْهُ غَيْــرُ مُبَـــاحِ !

و القَوْلُ فَصْلٌ، لَيْسَ هَزْلاً ؛ هَا هُوَ ..... ظُلْمُ العِبَـــادِ مُحَــرَّمٌ بِمِــزَاحِ ! [٧]

فَالظُّلْمُ بَاتَ صَغِيرُهُ وَ كَبِيــــرُه ..... ظُلْمًا؛ فَغَمْـرُ الظُّلْمِ كَالضَّحْضَـاحِ[٨]

وَ الحَقُّ أَبْلَجُ مِثْلُ شَمْسٍ بِالضُّحَى ..... وَضَّـــــاءُ مُسْتَغْنٍ عَنِ الإِيضَاحِ[٩]

---

١ - صدَع بالأمر : أظهرَهُ ، بيَّنه وجهر به دون خوف
٢ - أتْراح : أحزان وهُمُوم
٣ - عَلامَ : لِمَاذَا ؟ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَمَا الاسْتِفْهَامِيَّةِ
* الْهَوَاجِسُ : مَا يَخْطُرُ مِنْ أَفْكَارٍ أَوْ صُوَرٍ بِبَالِ الْإِنْسَانِ نَتِيجَةَ قَلَقٍ أَوْحَيْرَةٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ شَيْءٍ مَّا
٤ - إلامَ :إلى متى ؟ ، أداة استفهام مركّبةٌ من حرف الجرّ (إلى) و (ما) الاستفهاميّة *الرَّاحَةُ : الكَفَّ ، بَاطِنَ اليَدِ
٥ - لا تُرَعْ : لا تَخَفْ
٦ - قَرِيرُ الْعَيْنِ : مُرْتَاحُ الْبَالِ مُطْمَئِنّ
٧ - الْقَوْلُ فَصْلٌ : حَقٌ وَاضِحٌ، وقَوْلٌ شَافٍ قَاطِعٌ * قال النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًّا»
٨ - الغَمْرُ : الكثير الفَيَّاض * الضَّحْضاحُ : القليلُ
٩ - أبْلَج : ظَاهِر ، وَاضِح * وَضَّاء : مُشْرِق



اللهُ يُمْهِـلُ ، لَيْسَ يُهْمِلُ؛ حِكْمَةً ••••• يُمْلِي لِظُلْـمِ لِلْبُغَــاةِ بَـــوَاحِ[1]
حَتَّى إذَا أَخَذَ الظَّلُـــومَ بِبَطْشِهِ ••••• هَيْهَـــاتَ إفْــلَاتٌ بِأَيِّ نَوَاحِ ![2]
هُوَ حَاكِمٌ بَيْنَ الخَلَائِقِ؛ حُكْمُهُ ••••• مَــاضٍ بِدُونِ السُّؤْلِ وَالإِلْحَــاحِ
يَقْتَصُّ لِلْجَلْحَــاءِ مِنْ شَاةٍ عَتَتْ ••••• قَدْ أُوجِعَتْ مِنْ قَرْنِهَا النَّطَّـــاحِ[3]
اللهُ مُطَّلِعٌ خَبِيــرٌ عَــــالِمٌ ••••• بِالسِّرِ مِثْلَ الجَهْـــرِ و الإِفْصَاحِ
وَ الكَاتِبُونَ عَلَى العِبَادِ مَــــلَائِكٌ ••••• كُــــلُّ الفِعَالِ تُخَطُّ فِي الأَلْـوَاحِ
لا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَـــوْمًا غَــافِلاً ••••• عَنْ أَيِّ ظُلْـــمٍ ، أَوْ يَسِيرِ تَـلَاحِ[4]
مَا ضَـاعَ حَــقٌّ عِنْدَ رَبِّي مُطْلَقًا ••••• حَــاشَـا لِرَبٍّ عَــادِلٍ فَتَّـــاحِ[5]
فَالحَقُّ لَيْسَ يَمُوتُ؛ بَلْ هِيَ وَعْكَةٌ ••••• و لَيُتْبَعَـنَّ الـــدَّاءُ بِالإِصْحَــــاحِ[6]
وَ لَسَـوْفَ يَفْنَى البَغْيُ؛ هَذِي سُنَّةٌ ••••• مَهْمَا تَسَلَّـــطَ ظَــالِمٌ بِمَنَــاحِ[7]
لَيُوَلِّيَنَّ؛ وإنْ تُوُهِّـــــمَ أَنَّــهُ ••••• بَـــاقٍ، وَ لَيْسَ بِرَاحِـــلٍ مُنْزَاحِ !
سَيَزُولُ حَتْمًا؛ عَاجِلاً أَمْ آجِــلاً ••••• مَهْمَا اسْتَدَامَ وَ فَــاضَ مِنْ أَقْدَاحِ[8]

---

[1] - أملى الله له في غيّه : أطال له وأمهله :- { وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ } * بواح : جهار وعلانية ، ظاهر مَكْشوف
[2] - بطَش بعدُوِّه: أخذه بالعُنْف والسّطْوة ، فتك به ، عاقبه بغلظة (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد *نَوَاحٍ : نَوَاحِي : جمع نَاحِية * وقد قال النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم «إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» ثُمَّ قَرَأَ قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [هود: ١٠٢]
[3] - الجَلْحاء : التي لا قَرْنَ لها من الحيوان ، وقد قال النبي صَلَّى الله عليه وسَلَّم قال: (لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنْ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ) ، وقال أيضا (يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّى الْجَمَّاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ)
[4] - تَلَاحِ : التَّلاحِي : النِّزَاع والخُصُومَة بين الخَلْق ، تَلاحِي النَّاسِ: شَتْمُ ، لَعْنُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً
[5] - حَاشَا : اسمٌ لِلتَّنْزِيهِ الخَالِصِ الذي لَا يَشُوبُهُ مَعْنَى آخَر، بِمَعْنَى تَنْزِيهُ مَا بَعْدَهَا مِنْ العَيْب * الفَتَّاح : من أسْمَاء الله الحُسنى، أي الحاكم الذي يقضي بين عباده بالحق والعدل، قال تعالى: {قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ} سبأ/٢٦ ويُقال للقاضي : الفَتَّاحُ لأنه يَفْتحُ مواضعَ الحق، وقوله تعالى:{ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ} أي احْكُم، وَاقْضِ بيننا .
[6] - الوَعْكَةُ : مَرَضٌ عَارِض * إصْحَاح : أَصَحَّ الرَّجُلُ : زَالَ مَا كَانَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ ونَحْوِه
[7] - مَنَاح: مَنَاحِي: جمع: مَنْحَى : اتِّجاهٌ، مجالٌ، طريقٌ * السُّنَّة: القَاعِدَة والطَّرِيقَة ، سُنَّةُ اللهِ في الخَلْق : أي حُكْمُ اللهِ فِي خَلِيقَتِه
[8] - القَدَحُ: إناءٌ يُشرَبُ به الماءُ ، القَدَحُ: مِكْيال تُكال به الحُبوبُ




كَفْكِفْ دُمُوعَكَ وَ ادَّخِرْهَا وَ انْتَظِرْ ◦◦◦◦◦ مِيعَـــادَ يَـوْمٍ مُشْرِقٍ وَضَّـاحِ[١]

فَفُيُوضُ دَمْعِكَ سَـوْفَ تَدْفُقُ حِينَهَا ◦◦◦◦◦ مِنْ فَرْطِ فَرْحٍ عَـــارِمٍ مُجْتَـاحِ

سَتُرَى الدُّمُــوعُ غَدَتْ تُزَغْرِدُ عَالِيًا ◦◦◦◦◦ لِتَزُفَّ لِلْكَــوْنِ انْبِلَاجَ صَبَـاحِ[٢]

وَ لِتَعْلُوَ الصَّوْتَ القَبِيــــحَ لِحَاقِدٍ ◦◦◦◦◦ دَأَبَ الشَّمَاتَةَ جَاهِرًا بِنِبَـــاحِ

كَفْكِفْ دُمُوعَكَ واصْطَبِرْ ولْتَحْتَسِبْ ◦◦◦◦◦ وَاهًا لِعِطْرِ الصَّبْرِ مِنْ فَــوَّاحِ ![٣]

فمَــآلُ صَبْرِكَ "لَا حِسَابُ" وَ "جَنَّةٌ" ◦◦◦◦◦ عَجَّتْ عَوَاقِبُهُ بِذِي الأَرْبَــاحِ[٤]

لَا رَيْبَ آتٍ؛ فَارْتَقِــبْ يَـوْمًا بِهِ ◦◦◦◦◦ تُرْوَى غَلَائِلُ قَلْبِكَ المُلْتَــاحِ[٥]

يَوْمًا يُوَفَّى كُـــلُّ عَاتٍ جَـــائِرٍ ◦◦◦◦◦ بِئْسَ الجَـزَاءُ لِكَيْلِهِ الطَّفَّـاحِ

يَوْمَ الحِسَــابِ لَسَوْفَ يَصْرُخُ طَالِبًا ◦◦◦◦◦ صَفْحًا وَعَفْوًا صَائِتًا بِنِيَـــاحِ![٦]

يُقْتَادُ فِي الأَصْفَـــادِ مَغْلُولاً ، كَمَا ◦◦◦◦◦ بِالأَمْـسِ غَلَّ؛ فَلَيْسَ أَيُّ سَرَاحِ![٧]

فَهُوَ الأَسِيرُ لَدَيْكَ بَــاكٍ نَـاشِـجٌ ◦◦◦◦◦ هَلْ يُسْتَجَـابُ لِدَمْعِهِ الصَّيَّـاحِ ؟!![٨]

---

١ - وَضَّاحٌ : حَسَنٌ ، مُشْرقٌ ، مُتَلَأْلِئٌ
٢ - انْبِلاجَ الصُّبْحِ : إِشْرَاقَهُ ، طُلوعَهُ
٣ - وَاهًا : كلمةُ تَعجُّبٍ من طِيب كلِّ شيءٍ .يقال : واهًا له : أَيْ يَا لَهُ مِنْ شيء طيب ! ، ما أَطيَبَه !
٤ - مَآلُه الشيء : نِهَايَتُهُ ، نَتِيجَتُهُ * وقد قال تعالى (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) * عجَّ : امْتَلأ و ازْدَحَم
٥ - غلائِل : جمع غَلِيلُ : وهو شدّةُ العَطَشِ وحرارتُه، أَو الغيْظ والحِقْد، رَوَى غليلُه: انتقم وأذهب غَيْظَهُ وحِقْدَه
* المُلتَاح : الظَّمئَان ، العَطْشَان
٦ - صَائِتًا : صَائِحًا * النِّيَاح : البُكَاء بِحُزنٍ وصِيَاحٍ وعَوِيلٍ
٧ - أصفاد: قُيود، أغلال، سلاسل * مَغْلُول: مَوْضُوعَةَ الأَغْلَال فِي عُنقِه و يَدِهِ * غَلَّ الرَّجُلُ : خَانَ ، وأخذ أشياء في خَفَاء
٨ - نَاشِجٌ : نَشَجَ : بَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ ، والنَّشِيج : أَشدُّ البُكاء * صَيَّاحٌ : كَثِيرُ الصِّيَاحِ والصُّراخ

مِنْ فَوْقِ قَنْطَـرَةِ المَظَالِمِ لَنْ يُرَى ●●●●● إلَّا ذَلِيـلاً رَاجِـيًا لِسَمَـاحِ

فِي -يَوْمِ إذْ- يَعْلُو البُكَا "يا وَيْلَتَى" ! ●●●●● "يَا لَيْتَنِي" تَدْوِي هُنَـاكَ بِسَاحِ !

يَـالَيْتَنِي لَـمْ أَبْـغِ ، آهٍ ، لَيْتَنِي ●●●●● لَمْ تَسْرِ لِلْعُـدْوَانِ -قَطُّ- رِيَاحِي !

يَالَيْتَنِي يَـوْمًا أُرَدُّ فَأَنْتَهِي ●●●●● وَأَقُـومُ مُقْتَدِرًا بِكَبْـحِ جِمَاحِي ![1]

حَسَرَاتُهُ فَاضَتْ و ضَجَّ بِهَا الفَضَا ●●●●● نَدَمٌ ، وَلَكِنْ بَاتَ غَيْـرَ مُتَـاحِ !

هَذَا عَـوِيلُ الظَّالِمِينَ عَلَى المَلَا ●●●●● مَا بَالُهُمْ إنْ أُوخِذُوا بِقِبَـاحِ ؟؟!!

آهٍ لَـهُ مِـنْ مَـوْقِفٍ لَـوْ خَـالَهُ ●●●●● كُلُّ العِبَـادِ لَبَادَرُوا بِصَـلَاحِ

وَلَمَا رَأَيْتَ الظُّلْمَ عَمَّ ، أَو اِنْتَشَى ●●●●● وَلَمَا غَدَا لِلْبَغْيِ أَيُّ رِمَـاحِ

[1] - أُرَدُّ : أي أَرْجِعُ إلى الدُّنيا * كبَح جِماحَه : تَحَكَّمَ فِيه و تَمَكَّنَ مِنَ السَيْطَرةِ عَلَيْهِ





◈..الحَصَادُ المُرّ ! ..◈

عَصَيْتُ الإلَهَ؛ فَمَا كَـــانَ حَرْثِي ●●●●● سِوَى حَسْرَةٍ مَزَّقَتْنِي ، وَ بُؤْسِ ![1]

وَ أَنَّى يَكُـونُ لِسَعْدٍ حَصَـــادِي ●●●●● إذَا كَانَ لِلذَّنْبِ سَعْيِي وَغَرْسِي !![2]

عَصَيْتُ مُصِّرًا ، وَ مِنْ كُلِّ ذَنْـبٍ ●●●●● تَجَرَّعْتُ شَرْيًا مَرِيرًا بِكَـأْسِي ![3]

تَكَـــاءَدَ عَيْشِي بِعِصْيَانِ رَبِّي ●●●●● فَرَبِّـــي تَوَعَّـدَ ذَنْبًا بِبَـــأْسِ ![4]

فَذِي مُقْلَتِي لَا تَرَى أَيَّ نُـــورٍ !! ●●●●● غَدِي مُظْلِـمٌ مُدْلَهِمٌّ كَأَمْسِي !![5]

وَ ذَا مَبْسِمِي ضَـــاحِكًا قَدْ تَرَاهُ ●●●●● وَلَكِنْ بِقَلْبِي لَهِيــبٌ لِرِجْسِ ![6]

لَظَايَ حَبِيسٌ بِأَضْلَاعِ صَدْرِي ●●●●● يُرَافِـقُ شَجْـوًا مَهِيبًا بِحَبْـسِ ![7]

وَهَمٌّ جَثَا فَوْقَ صَـدْرِي جَثُومًا ! ●●●●● فَأُضْحِي -أَنَا- بِاخْتِنَاقٍ وَأُمْسِي![8]

---

[1] - الجَنْيُ : قَطْفُ الثِّمَار وجَمْعُها
[2] - أنَّى : اسم استفهام يفيد التعجب بمعنى : من أين ، كيف ؟
[3] - الشَّرْيُ : الحَنْظَلُ
[4] - تكاءد: شق وصعب ، كؤود : شديد وصعب * توعَّد فلانًا : هدَّده وخوَّفه بالعقوبة * بأس : عذاب شديد في الدنيا ، عقاب الله
[5] - المُقْلَة : العَيْنُ كلُّها ، وسميت مُقْلة لأنها تَرْمِي بالنظر ، والمَقْل : الرَّمْيُ . * مُدْلَهِمّ : شديد الظلام
[6] - المَبْسِمُ : ثغر ، فم ؛ مكان البسمة من الوجه * الرِّجْسُ : الحرامُ ، العمل الدنيء القَذِر الحقير
[7] - اللَّظَى : لهبُ النار الخالص * الشَّجْوُ : الحُزْنُ ، الغَمُّ * مَهِيبٌ : عظيم
[8] - جثَا الشَّخصُ : جلس على ركبتيه * جَثُومًا : لَازِمًا مكانَهُ لا يَبْرَح ، جثَم الهمُّ على صَدْرِه : ضَغط عليه وأثْقَلَه




إلَهِي ، عُبيْدٌ حِمَــــــاكُمْ تَخَطَّى ●●●●● بِجُـــرْأَةِ نَفْسٍ ، وَ جَهْـلٍ بِقُدْسِ![1]

وَ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ -إلَهِي- اجْتَرَائِي ؟!! ●●●●● وَ أَنْتَ عَلِيــمٌ خَبِيـــرٌ بِهَمْسِ!!

وَ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ الهَوَى قَدْ غَوَانِي ؟! ●●●●● وَ قَدْ شُدَّ سَهْـمُ المَنَـايَا بِقَوْسِ![2]

إلَهِي وَ مَــوْلَايَ وِزْرِي ثَقِيـــــلٌ ●●●●● مِنَ الخُبْثِ نَفْسِي أُصِيبَتْ بِمَسِّ![3]

فَصَــوْتُ ضَمِيـرِي لَقَدْ بُحَّ مِنِّي ! ●●●●● لِكَثْرَةِ مَا صَــاحَ "كُفِّي" بِنَفْسِي ![4]

أَيَا نَفْسُ رِفْقًا لَقَدْ حَــارَ فِكْرِي ! ●●●●● أَيَا نَفْــسُ مَا عَادَ عَقْلِي بِرَأْسِي !!

فَكَمْ قَدْ لُدِغْتِ مِـــرَارًا بِجُحْرٍ !! ●●●●● أَلَمْ يَأْنِ رُشْدٌ ، وَ وَعْيٌ لِدَرْسِ ؟؟؟!!

سَتَلْقَيْنَ غَيًّا ؛ جَــــزَاءً وِفَــاقًا ●●●●● لِكَسْــبِ الأَيَادِي مُوَاتٍ لِجِنْسِ ![5]

وَمَنْ ذَا يُطِيقُ جَحِيـــمًا بِنَارٍ ؟؟!! ●●●●● أَيَا نَفْسُ خَافِي! ، أَيَا نَفْسُ حِسِّي !

---

[1] - عُبيد : تصغير كلمة عَبْد * الحِمَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْمَى ويُدَافَعُ عَنْهُ ، حِمَى اللهِ : مَحارِمه

* القُدْس: الحُرْمة والطهارة، يُقال:مكان له قدسيّته، القُدْسُ أو التَّقْدِيسُ: تنزيه اللّه عز وجل، والقُدُّوس اسم من أسماء الله الحسنى

[2] - مَنايا : جمع مَنيّة ، وهي المَوْت

[3] - أَصَابَهُ مَسٌّ : أصابه الجُنُون

[4] - بُحَّ صوته : صَارَ مَبْحُوحًا ، أي مُصابًا بغلظ وخشونة من مرضٍ أو كثرة صياح

[5] - قال تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) [مريم:٥٩] ، قال المُفَسِّرُون (فسوف يلقون غياً) : أي خَسَاراً ودَمَاراً وعَاقِبَةً سَيِّئة ، وقال بعضهم : الغيُّ هو وادٍ في جهنم يسيل قَيْحًا ودَمًا

* مُوَات: مُلائِم ومُنَاسِب ، والشائع تسهيل الهمزة في مُوَاتٍ ، والمقصود أن الجزاء من جنس العمل ، وهذه قاعدة ثابتة .

أَيَا نَفْسُ فَلْتَسْتَعِدِّي ، وَصَبْــــرًا ◦•◦•◦ لِتَحْظَيْ -غَدًا- فِي جِنَــانٍ بِعُرْسِ

أَيَا نَفْسُ عُــــودِي لِرَبِّ رَحِيــمٍ ◦•◦•◦ وَلَا تَقْتُلِّــنَّ حَيَــــاةً بِيَــأْسِ !

فَلَا طِيبَ عَيْــشٍ سِــوَى بِافْتِقَــارٍ ◦•◦•◦ وَتَقْــوَى لِــرَبِّي ، وَحُبٍّ وَأُنْــــسِ






.. اغْتِـــرَاب ..

الدَّرْبُ مُظْلِمُ ، وَالضِّيَــاءُ شَحِيحُ ..... وَالخَطْبُ مُفْزِعُ، وَالجَــوَادُ كَسِيحُ ![1]

وَ الدَّمْـعُ مِــدْرَارٌ يُؤَرِّقُ مَضْجَعِي ..... مَنْ ذَا يُطَيِّبُ خَـاطِـرِي وَ يُرِيحُ ؟!

مَنْ يُوقِـظُ النَّوْمَانَ مِنْ رَقَدَاتِهِ ؟؟ ..... يَشْتَـمُّ رِيحَ النَّـائِبَـاتِ تَفُـــوحُ ![2]

فِي كُـلِّ شِبْــرٍ مِنْ أَرَاضِينَا بَدَتْ ..... فِتَنٌ تُحَيِّــرُ !!، بِالعُقُــولِ تُطِيحُ !

عُذْنَا بِكَ -اللَّهُـمَّ- خُيْــرُ حَافِظًا ..... اُلْطُـفْ بِنَا؛ فَلِشَرِّهِـــنَّ فَحِيحُ ![3]

فِتَنٌ جِسَـــامٌ لَا يُرَى وَصْفٌ لَهَا ..... إِلَّا حَــدِيــثٌ لِلنَّبِـيِّ فَصِيـــحُ[4]

قِطَعٌ مِنَ اللَّيْـــلِ الشَّدِيدِ ظَلَامُهُ ..... لُجَجٌ حَــوَالِكُ ، مَا لَهُنَّ وُضُـــوحُ ![5]

فِتَنٌ يُرَقِّــقُ بَعْضُهَــا بَعْـضًا أَتَتْ ..... يَغْدُو الهَـــلَاكُ بِطَيِّهَا وَ يَـــرُوحُ ![6]

دُقَّتْ بِأَبْـــوَابِ القُلُـوبِ طُبُولُهَا ..... وَيْـــلٌ لِمَنْ مِصْرَاعُهُ مَفْتُـــوحُ !![7]

---

[1] - الخَطْبُ : الأَمْرُ الشديدُ يكثر فيه التَّخاطُبُ * كَسِيح : مَشْلُول الرِّجْلَيْنِ

[2] - النائِبات : جمع نَّائِبَةُ : وهِي مصيبة شديدة ، ما ينزل بالرَّجُل من الكوارث والحوادث المؤلمة

[3] - الفَحِيحُ : صَوْتُ الحَيَّة أو الأَفْعَى

[4] - جسام : جمع جسيم ، أَمْرٌ جَسِيمٌ : خَطِيرٌ ، فَادِحٌ

[5] - لُجَج : جمع لُجّة ، وهي شِدَّةُ السواد أو هي ماء البحر تصطخب أمواجُه * حَوَالِك : جمع حالِكٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ و السَّوادِ

* وقد قال النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (إن بين يَدَي الساعة فِتَنًا كَقِطَعِ اللّيلِ المُظْلِم)

[6] - قال النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (إِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ) ، ومعنى (يُرقّق بعضها بعضًا(أي: يُهوِّن بعضها بعضًا، ويخفف بعضها بعضا، بمعنى إذا جاءت الفتنة واستنكرها الناس وشقت على نفوسهم جاءت فتنة بعدها أعظم منها فتنسيهم الأولى وتهونها في نفوسهم، ثم بعد ذلك تأتي فتنة ثالثة أكبر من الثانية فتنسيهم الثانية، وهكذا يبقى الناس يتقلبون في الفتن ويتنقلون من فتنة إلى أخرى كما هو الحاصل في عصرنا هذا وفي عصور قبله إلا أنه في بعض الأوقات تَزِيدُ الفتن، وفي بعضها تَخِفُّت، والله المُستعان .

[7] - دَقَّ طُبولَ الحرب : أعلنها ، أثارها * مِصْرَاع البَابَ : أحدُ جزأَيه ؛ وهما مصراعان أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار



فَالمَــــرْءُ يُصْبِـــحُ مُــؤْمِنًا ، لَكِنَّهُ ●●●●● عِنْدَ المَسَا يَشْرِي الهُدَى وَ يُزِيحُ ![1]

وَ الرُّوحُ ثَكْلَى ، أَذْعَنَتْ لِمَصَائِبٍ ●●●●● تَبْـكِي مَـرِيــــرًا هَمَّهَا وَ تَنُــوحُ ![2]

رُوحٌ لَكَمْ قَاسَتْ شَدِيـدَ تَوَجُّـعٍ ●●●●● فَلَقَــدْ تَـوَلَّى أَمْــرَهَا التَّبْرِيــحُ ![3]

وَ النَّفْسُ تَسْعَى لِلْفُجُــورِ حَثِيثَةً ●●●●● فِسْقًا وَ خُبْثًا تَرْتَـوِي وَ تَقِيــحُ ![4]

نَفْــــسٌ شَــرُودٌ ، لَا تَذِلُّ لِقَائِدٍ !! ●●●●● وَ زِمَامُهَا مَا لَانَ قَطُّ ! جَمُـــــوحُ ![5]

وَ القَلْبُ مِسْكِينٌ تَمَلَّكَهُ الهَــوَى ●●●●● إِثْمًا تَرَدَّى ، ضَائِــــعٌ مَجْـرُوحُ ![6]

قَلْبٌ تَقَلَّبَ؛ مَا اسْتَقَـرَّ لِلَحْظَةٍ !!! ●●●●● رِيشٌ تَطَـــــــايَرَ إِذْ تَهُبُّ الرِّيحُ !![7]

إِنَّا لَنَحْيَا اليَــــوْمَ أَيَّـــامَ الأَسَى ! ●●●●● فَزَمَانُنَا مِنْ غُــرْبَةٍ مَفْـــدُوحُ !![8]

زَمَــنٌ قَـدْ اخْتَلَّـتْ مَوَازِيـنٌ بِهِ ! ●●●●● فَإِذَا الجَمِيـلُ لَدَى العُيُونِ قَبِيحُ !!

وَ إِذَا الْتِـــزَامٌ بِالأُصُـولِ تَخَلُّفٌ !! ●●●●● وَ إِذَا المُجُـونُ تَطَـوُّرٌ مَسْمُوحُ !!

---

[1] - يشري : يبيع * وقد قال النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيْهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً. أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً. يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا)

[2] - ثَكْلَى : التي فقدت ولدا أو حبيبا وفُجِعَت به * أَذْعَنَ لَهُ : انْقَادَ لَهُ وخَضَعَ وذَلَّ

[3] - التَّبْرِيح : التَّعب والشَّقاء والعَذَاب

[4] - الحَثِيثُ : السريعُ الجادُّ في أمره ، الحريص عليه * يقيح : تَكَوَّنَ فِيهِ الْقَيْحُ ، أَوْ سَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ و هو الصديد

[5] - شَرود : نَافر ، صعب القياد ، خَارِجٌ عَنِ الطَّاعَةِ * لاَنَ: صَارَ لَيِّناً سَهْلا *فَرَسٌ جَمُوحٌ: مُنْدَفِعٌ مُسْتَعْصٍ عَلَى رَاكِبِهِ

[6] - تَرَدَّى : سَقَطَ ، تردَّى في الإثم : ارتكب ذنبًا

[7] - قال النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (مَثَلُ الْقَلْبِ كَرِيشَةٍ فِي أَرْضٍ فَلاةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ) ، والمعنى أن القلب شديد وسريع التقلب ، بسبب الابتلاء بالخواطر ، ينحرف مرةً إلى حق، ومرةً إلى باطل، وتارةً إلى خير، وتارةً إلى شر

[8] - الأسَى : الحُزْن * مَفْدُوح : مُثْقَل ومُرْهَق ومَهْمُوم ، الفَدْحُ : إثقالُ الأمرِ والحِمْلِ صاحبَه * إذا : حَرْفُ مُفَاجَأَةٍ




نَطَـــقَ الرُّوَيْبِضَةُ السَّفِيهُ حَمَاقَةً ! ••••• وَ مَضَى يُحَـرِّمُ -مُفْتِيًا- وَ يُبِيـحُ ![1]

تِيهٌ ، ضَلَالٌ؛ وَ انْحِـرَافٌ لِلْخَنَا !! ••••• وَ الْمُنْكَرَاتُ -لَهَا- الجُمُوعُ تُتِيحُ ![2]

هَرْجٌ و مَرْجٌ ، وَ انْتِكَاسٌ مُفْجِعٌ !! ••••• هـذَا؛ وَ إِلْحَـادٌ كَـذَاكَ صَرِيـحُ !![3]

مَنْ بِالحِجَابِ تَعَفَّفَتْ يَا بُؤْسَهَا !!! ••••• وَلِمَنْ تَعَرَّتْ؛ فَالمَجَالُ فَسِيــحُ !

فَالطُّهْرُ أَضْحَى مُخْجِلاً مُسْتَنْكَـرًا ••••• لَكِـنَّ فُحْشًا سَـائِغٌ وَمَلِيــحُ ![4]

الصَّـادِقُ الحُرُّ الشَّرِيـفُ مُكَذَّبٌ ••••• وَكَذَا الأَمِيـنُ مُخَـوَّنٌ مَقْبُـوحُ !!

أَمَّا الكَذُوبُ فَذَا صَدُوقٌ مُخْلِصٌ ! ••••• وَأَخُو الخِيَـانَةِ بِالوَفَا مَمْـدُوحُ !!

زَمَنٌ تَنَكَّـرَ لِلْحَكِيـمِ مُحَقَّـرًا ! ••••• وَالجَاهِلُونَ التَّافِهُـونَ صُـرُوحُ !![5]

أَرْبَـابُ لَهْـوٍ قَدْ تَجَلَّى شَـــأْنُهُمْ ••••• فِي الأُفْـقِ يَسْطَعُ نَجْمُهُمْ وَيَلُـوحُ !

وَذَوُو الحِجَا أَضْحَوْا أُسَارَى لُقْمَةٍ! ••••• مَا عَادَ عِلْـمٌ يَرْتَجِيــهِ طُمُــوحُ !![6]

---

[1] - الرُّوَيْبضة : الرجل التافِه ، وقد قال النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ ، يُصَدَّقُ فِيهِنَّ الكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فِيهِنَّ الصَّادِقُ ، وَيَخُونُ فِيهِنَّ الأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ ، وَيَنْطِقُ فِيهِنَّ الرُّوَيْبِضَةُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ : وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ : المَرْءُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ) ،وفي رواية : " قَالَ :السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ " وفي رواية : " قَالَ : الفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ " وفي رواية : "قَالَ : مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ "

[2] - والخَنا : الفُحْش وهو شِدَّةُ القُبْح

[3] - الهَرْجُ : الفتنَةُ والاختلاط ، أو شدَّةُ القتل وكثرتُه * المَرْج : مَرِج الأَمرُ : الْتَبَسَ واخْتَلَطَ

[4] - مَلِيحٌ : حَسَنٌ وجَمِيلٌ

[5] - تَنَكَّرَ : تغيّر عن حاله ، تنكَّرَ لي فلانٌ : أَخذ يسيءُ إِليّ بعد أَن كان يُحسن ، أَو لقِيَني لقاءً بَشِعًا

[6] - الحِجَا : عَقْل وفِطْنة ، ذوو الحِجا : العُقَلاء الحُكَمَاء الأذكياء




لَمَّا يَـرَى قَلْبِي انْتِكَـاسًا يَكْتَـوِي ●●●●● يَرْتَجُّ خَـوْفًا أَنْ يَـزِيـغَ؛ يَصِيـحُ ![1]

غِثْنِي إِلَهِي ، نَجِّنِـي مِـنْ فِـتْـنَـةٍ ●●●●● فَالنَّفْسُ تَغْـرَقُ ، وَ الفُؤَادُ طَرِيحُ !

أَشْكُو إِلَيْكَ الضَّعْفَ؛ فَاجْبُرْ كَسْرَتِي ●●●●● مَنْ لِي سِوَاكَ فَأَشْتَكِي وَ أَبُـوحُ ؟؟!

خُذْ بِالأَيَـادِي وَ النَّـوَاصِي ، رَوِّنِي ●●●●● بِجَمِيـلِ عَفْـوٍ؛ فَالمَتَابُ نَصُـوحُ![2]

حَبِّبْ لِقَلْبِي كُـلَّ خَيْـرٍ؛ عَلَّهُ ●●●●● يَهْنَا ، يُكَفْكَفُ دَمْعُهُ المَسْفُوحُ ![3]

كَرِّهْ إِلَيَّ شُـرُورَ نَفْـسٍ وَغْدَةٍ ●●●●● إِنَّ الهَوَى -لِبَفَضْلِكُـمْ- مَكْبُـوحُ [4]

أَأُخَيَّ فَاسْتَمْسِـكْ بِنَهْجِ كِتَـابِنَا ●●●●● فَبِهِ الثَّبَـاتُ مُحَقَّـقٌ مَرْبُـوحُ[5]

بِنَوَاجِذٍ فَاعْضُضْ عَلَى سُنَنِ الهُدَى ●●●●● سُنَـنٌ لَهَـا نَسَبٌ أَغَـرُّ صَبُـوحُ[6]

وَ اعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي الطَّـرِيقِ لَنَائِـلٌ ●●●●● غَمْـزًا و سُخْرِيَةً بِهَا تَجْـرِيـحُ

---

[1] - يَزِيغ : يَبْتَعِد ويَحِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيم : يَنْحَرِفُ عَنِ الصَّوَابِ

[2] - النَّواصِي : جمع نَاصِيَةٌ : وهي مُقدَّمة الرَّأس * رَوَّى فلانًا : أرواهُ ، أي سَقَاهُ * تَوْبَةٌ نَصُوحٌ : تَوْبَةٌ صَادِقَةٌ ، خَالِصَةٌ

[3] - كَفْكَفَ دَمْعَهُ : مَسَحَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَجِفَّ * مَسْفُوحٌ : مَسْفُوكٌ ، مُرَاقٌ

[4] - الوَغْدُ : الأَحمقُ الدَّنِيءُ الرَّذْلُ * مَكْبُوح : كبَح أهواءه : تحكّم فيها ، تمكّن من السيطرة عليها

[5] - النَّهْجُ : الطريقُ المستقيم الواضح * كتابنا : المقصود القرآن الكريم

[6] - النواجِذُ : الضروس من الاسنان ، و عضَّ على ناجِذِه : صَبَر على صعاب الأمور ، وقد قال النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم (فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضّوا عليها بالنواجذ) * أغَرُّ : حَسَنٌ ، مُضِيء * صَبُوح : جَميل ، مُشرق




وَ لَتَشْرَبَـنَّ كُــــؤُوْسَ ذَمٍّ عَلْقَمًا ●●●●● وَ لَتُنْبَـذَنَّ؛ فَإِنَّـكَ المَقْــــدُوحُ ![1]

فَحَــذَارِ أَنْ تَنْهَـارَ ؛ أَوْ أَنْ تَنْثَنِي ! ●●●●● وَ الصَّبْــــرَ فَالْزَمْ، شَأْنُكَ التَّسْبِيحُ

إِيَّـــــاكَ أَنْ تَنْجَـرَّ يَوْمًا أَوْ تَحِدْ ! ●●●●● حَاشَاكَ -وَجْهًا- عَنْ هُدَاكَ تُشِيحُ[2]

وَ الْهَجْ بِسُــــؤْلٍ لِلنَّجَـــاةِ تَضَرُّعًا ●●●●● فَلَمَنْ يَــرُومُ نَجَــاتَـهُ لَلَحُـــوحُ[3]

أَجْهِشْ وَسَلْ حُسْنَ الخِتَامِ بِأَدْمُعٍ ●●●●● و الجَفْنُ مِنْ وَهْجِ الدُّمُـوعِ قَرِيحُ ![4]

مَهمَا تَطَـاوَلَـتْ اللَّيَـالِي؛ لَا تَهِنْ ●●●●● لَابُـــدَّ لِلَّيْـــلِ البَهِيــمِ نُــــزُوحُ[5]

أَيْقِنْ -أُخَيَّ- بِأَنَّ رَبَّـكَ رَائِــــفٌ ●●●●● بِالحَالِ ؛ أَبْشِــــرْ.. دُونَكَ التَّفْرِيحُ ![6]

هَــــذَا بَيَـــانٌ مِنْ أَخٍ لَكَ مُشْفِقٍ ●●●●● طِبْ يَا أَخِي نَفْسًا ، فِدَاكَ الـــرُّوحُ[7]

---

[1] - المَقْدُوح : المَذْمُوم والمُعَاب

[2] - يُشِيح : أَشاحَ عَنْهُ وَجْهَهُ : أَعْرَضَ عَنْهُ

[3] - لَهِجَ بالأمر : أَولع به فثابَرَ عليه واعتاده * يَرُوم : يطلب ، يُريد * اللَّحُوحُ : الكثيرُ السؤال، المواظب والمُصِرُّ عليه

[4] - أَجْهَشَ باكيًا : اغْرَوْرقَت عَيْنَاهُ وذَرَفَت دُموعه * سَلْ : اسأل * الوَهْج : شِدّة الحَرّ * قَرِيح : جَريح

[5] - لَيْلٌ بَهِيم : شديد الظّلام والسواد

[6] - رَائِف : راحم رؤوف * دُونَك : أمامك ، قريب منك ، وقد قال النحويون أن : لدُونَ تسعة معانٍ : تكون بمعنى قَبْل وبمعنى أَمامَ وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف وبمعنى الأَمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإغراء

[7] - طِبْ نَفْساً : كُنْ رَاضِياً مرتاحًا




.. اعْتِرَافَاتُ نَفْس ..

أَزُفُّ لِنَفْـــسي بِهَذِي الْقَصِيـــدَةْ ooooo أَلَا إنَّهَـــا لَحَيَـــــاةٌ جَدِيــــدَةْ[1]

يَفُــوحُ شَـــذَاهَا بِعِطْـــرٍ نَدِيٍّ ooooo حَيَـــاةٌ سَتَجْفُو ذُنُـوبًا عَتِيـدَةْ[2]

سَتُزْهِـــــرُ فِيهَـــا وُرُودُ ابْتِهَـــاجٍ ooooo وَ تُثْمِرُ دَوْمًا ثِمَـــــارًا نَضِيـدَةْ[3]

وَ بِشْـــرٌ سَيَسْـطَـعُ مِنْهَا وَضِـيئًا ooooo مَعَ اللهِ تَحْلُــو ، وَ تَمْضِي رَغِيدَةْ[4]

حَيِيتُ؛ و لَكِنْ.. بِمَـاذَا حَيِيتُ؟! ooooo و رُوحِي بِتِلْكَ السُّجُونِ البَعِيدَةْ!!

حَيِيتُ؛ وَ لَكِنْ بِـلَا أَيِّ طَعْـــمٍ ooooo وَلَا أَيِّ لَـــوْنٍ، بِحَـــالٍ شَرِيدَةْ !

و لِلْإِثْمِ سُقْتُ الخُطَى بِاسْتِبَـــاقٍ ooooo ذَلِيـــلاً؛ أَسِيرًا لِأَغْبَى مَكِيــدَةْ !!

غَــرِيقًا بِلُـجٍّ لِبَحْـــرِ الدَّنَـايَـــا ooooo عَذَابًا وَ ضَنْكًا أُقَاسِـــي شَدِيدَةْ ![5]

فَفَاضَتْ هُمُومِي، وَأَنَّـــاتُ رُوحِي ooooo وَ عَمَّتْ كُــرُوبٌ رُبُوعِي قَعِيدَةْ ![6]

وَ رَانٌ تَغَشَّى فُــــؤَادًا عَلِيــلاً ooooo فَأَضْحَى قَسِيًّا؛ كَمِثْـلِ الحَـدِيدَةْ ![7]

---

[1] - زَفَّ إِلَيْهِ البُشْرَى : سَاقَهَا إِلَيْهِ * أَلَا:أداة تنبيه، مركبة في الأصل من همزة الاستفهام، و(لا) النافية، لإفادة توكيد المضمون

[2] - يَجْفُو : يَهْجُر ، يبتعد عن * العَتِيدُ : الحاضِرُ المُهَيَّأُ ، العَتِيد : الشَّدِيد الجَسِيم

[3] - نَضِيدٌ : مُنَسَّقٌ ، مُرَتَّبٌ ، مضموم بعضه إلى بعض باتّساق

[4] - البِشْرُ: الطَّلاقَةُ ، الفَرَح ، الاستبشار

[5] - لُجُّ البَحْرِ : مُعْظَمُ الْمَاءِ حَيْثُ لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ *دَنايا : جمع دَنيئة، وهي:النقيصةُ والأفعال السافلة الحقيرة * الضَّنْك: الضِّيقُ والشدَّة ، ومعيشة ضَنْكٌ:حياة صعبة عسيرة

[6] - أنَّات : جمع أَنّة ، وهي الأنين ، التأوُّه ، إخراج النفس بصوتٍ فيه توجُّع وتحزُّن * قَعِيدُ : قاعد ، ملازم

[7] - الرَّانُ : الغِطاءُ والحِجابُ الكثيفُ ، الصدأُ يعلُو الشيءَ ، ما غَطَّى على القلْب وركِبَه من القسوة للذَّنب بعد الذنب




سَكَنْتُ قُصُورًا مِنَ الوَهْمِ ، كَانَتْ ●●●●● بِزَيْفٍ وَ مَكْرٍ وَ خُبْثٍ مَشِيـدَةْ[١]

وَ أَفْنَيْتُ عُمْـــرِي بِدَرْبٍ أَثِيمٍ ●●●●● ظُنُونِي بِنَيْـلِ انْشِـرَاحٍ أَكِيـدَةْ ![٢]

وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ سَبِيــلَ الخَطَــايَا ●●●●● لَهُ بِابْتِئَاسِـي صِـلَاتٌ وَطِيـدَةْ ![٣]

فَدَنَّسْتُ رُوحِي ، وَكَدَّرْتُ طُهْرِي ●●●●● لِأَجْـلِ انْتِشَـاءٍ ثَــوَانٍ عَدِيدَةْ !![٤]

لِنَفْـسٍ أَصَـرَّتْ عَلَى الغَيِّ؛ إِلْفًا ●●●●● فَتَبًّا لِتِلْكَ النُّفُــوسِ العَبِيدَةْ !![٥]

وَ تَـبًّا لِعَقْــلِي الَّــذِي خِـلْتُـهُ ●●●●● يُبَلِّغُ فِكْـرِي خُطَـاهُ الرَّشِيدَةْ !![٦]

غُـرِرْتُ بِسِتْرٍ ، وَ إِمْهَــالِ رَبِّي ●●●●● وَ أَمَّلْتُ عَيْشًا سِنِيــنًا مَدِيـدَةْ !

لَيَــالٍ تَمُــرُّ ، تَلِيهَا لَيَــــالٍ ●●●●● وَ ذَنْـبٌ يُضَافُ لِتِلْكَ التَّلِيـدَةْ ![٧]

---

* تَغَشَّى : غَطَّى * قَسِيّ : شديد القسوة والصَّلابة
١ - مَشِيد : شَادَ البِنَاءَ : بَنَاهُ ، رَفَعُه ، أعْلاَهُ
٢ - انشراح : سُرور وفرح وسعادة
٣ - وَطِيد : قَوي ، ثَابت ، أكيد
٤ - دَنَّسَ: جعله دَنِساً،اتَّسخ وتلطَّخ بمكروه،أو قبيح أو قذارة * كَدَّرَ:خَلَّطَهُ بِمَادَّةٍ غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَطَعْمَهُ،جعله عكرًا وأفقده صفاءه
* انتشاء : الفرح والسور والنشوة
٥ - الغَيّ : الضَّلَال * إلفًا : أُنْسًا وحبًا واعتيادًا * تَبًّا لَهُ : معناها الدُّعاء عليه بالخسران، والخيبة، والهلاك
٦ - خِلْتُهُ : تَخَيَّلْتُهُ
٧ - تَلِيد : قَدِيم

سِهَامُ المَعَاصِي أَصَابَتْ صَمِيمًا ●●●●● لِقَلْبِي؛ فَأَضْحَيْتُ دَهْــــرًا فَقِيدَهْ ![1]

وَ تِلْكَ الدُّمُوعُ الَّتِي فِي المَـــآقِي ●●●●● أَبَتْ أَنْ تَفِيضَ؛ وَصَـــارَتْ عَنِيدَةْ ![2]

وَأَدْمَنَ سَمْعِي ضَجِيجًا لِلَهْـــوٍ ! ●●●●● وَ خَلَّ مَـذَاقَ المَعَـــانِي السَّدِيدَةْ ![3]

جَلَبْتُ شَقَـــائِي؛ وَ بِعْتُ الهَنَـا ●●●●● بِبَخْـسٍ حَقِيرٍ! ، وَ نَفْـسٍ زَهِيدَةْ ![4]

تَنَاسَيْتُ رَبًّا خَبِيـــرًا بَصِيـــرًا ●●●●● وَ أَغْفَلْتُ -عِنْدَ اجْتِرَائِي- وَعِيدَهْ !

تَنَاسَيْتُ مَوْتِي ، وعُمْرًا سَيَمْضِي ●●●●● وَ حَسْرَةَ قَلْبِي لِأَنْ أَسْتَـــــزِيدَهْ !

تَنَاسَيْتُ قَبْرًا سَأَغْشَـاهُ حَتْمًا ! ●●●●● وَ أَهْـوَالُهُ قَاصِمَـــاتٌ فَرِيــــدَةْ ![5]

تَنَاسَيْتُ يَوْمًا عَبُـوسًا مُشِيبًا ! ●●●●● بِهِ سَــوْفَ يَنْسَى حَنُــونٌ وَلِيـدَهْ ![6]

تَنَاسَيْتُ نَــارًا؛ تَلَظَّى بِغَيْـظٍ ●●●●● لِتَكْــــوِيَ قَـلْبًا عَتِيًّا؛ تُبِيــــدَهْ ![7]

تَنَاسَيْتُ خُلْـدًا بِجَنَّـاتِ عَدْنٍ ●●●●● نَعِيـــمًا أُرَوَّى هَنِيئًا مَـزِيــــدَهْ !

---

[1] - الصَّمِيمُ من القَلْب: عُمْقِهِ وَخَالِصِهِ ، سُوَيْدَائِهِ ، أَصَابَهُ فِي الصَّمِيمِ : فِي وَسَطِ الشَّيْءِ ، فِي عُمْقِهِ

[2] - المَآقي : مَجَارى الدَّموع من العين

[3] - خَلَّى : تَرَكَ * سَدِيدٌ : صَائِبٌ ، صَحِيحٌ ، سَلِيمٌ

[4] - جَلَبَ : أحْضَرَ * بَخْس : ثَمَنٌ بَخْسٌ : ثَمَن قليل بسيط جدًا

[5] - غَشِيَ المكانَ : أَتَاهُ * قَاصِمٌ : مُهْلِكٌ ، مُدَمِّرٌ

[6] - قال تعالى (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) ، عبوسًا : تَعْبسُ فيه الوجوه لشِدَّة مَكَارهه ومَصَائبه

* مُشيبًا : أي يسبب الشيب وبياض الشعر ، قال تعالى (فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا) أي يشيب شعر الصغير فيه من هول وشدة ذلك اليوم

[7] - تَلَظَّتِ النَّارُ : تَلَهَّبَتْ ، اِلْتَهَبَتْ ، اِتَّقَدَتْ ، اِضْطَرَمَتْ * عَتِيّ: جبَّار أو متكبِّر





فَلـُــذْتُ بِبَـابِــكَ يَــا خَالِــقِي ◦◦◦◦◦ وَ مَنْ غَيْرُ رَبِّي لِنَفْسِي الطَّرِيدَةْ ؟!

عَجِلْــتُ إِلَيْــكَ -إِلَهِي- لِتَرْضَى ◦◦◦◦◦ بِلَهْفَـاتِ قَلْـبٍ ، وَ رُوحٍ وَدِيـدَةْ[1]

فَجُدْ بِالعَطَايَا ، وَ صَفْحٍ وَ عَفْــوٍ ◦◦◦◦◦ لِيَحْيَا فُـؤَادِي -عَلَى التَّوِ- عِيــدَهْ[2]

لِتَسْكُنَ رُوحِي ، وَ يَهْـدَأَ رَوْعِي ◦◦◦◦◦ وَ تَبْرَأَ أَسْقَـــامُ نَفْسِي المَرِيــدَةْ[3]

لِتُمْحَى هُمُومِي ، وَ تُجْلَى كُــرُوبِي ◦◦◦◦◦ وَ يَنْشَقَّ فَجْـــرُ الحَيَاةِ السَّعِيدَةْ

فَمَــنْ يَرْتَجِي سَعْــدَ رُوحٍ؛ لِيَبْذُلْ ◦◦◦◦◦ لِإِلْجَامِ نَفْسٍ جُهُـــودًا جَهِيـدَةْ[4]

فَلَنْ يَسْتَــرِيحَ فُـــؤَادٌ لِعَبْـــدٍ ◦◦◦◦◦ مَتَى لَمْ يَزِدْ مِنْ تُقَـــاةٍ رَصِيدَهْ[5]

وَفِي الخَتْمِ حَمْدِي و مَدْحِي -إِلَهِي- ◦◦◦◦◦ عَلَوْتَ اتِّصَافًا صِفَـــاتٍ مَجِيدَةْ

---

[1] - الوَدِيدُ : الوَدُود المُحِبُّ

[2] - جُدْ : تَكَرَّمْ

[3] - الرَّوْعُ : الفَزَع * مَرِيدٌ : خَبِيثٌ ، مُتَمَرِّدٌ ، شِرِّيرٌ

[4] - جَهْد جهيد : جُهْد شاقّ ، مُضْنٍ ، مُتَوَاصِل

[5] - تُقَاة : تَقْوَى





..جُرْحٌ لَا يَلْتَئِم!!..

(فِي رِثَاءِ أُمِّي رَحِمَهَا الله)

أُمَّـــــــــــــــــــــــــــــاه ..

فَـــــــاضَ دَمْعِي ..

أَيُّ أُمٍّ كُنْتِ أَنْتِ ؟؟؟!!

أَيُّ قَلْبٍ كَانَ قَلْبُكِ ؟؟!!

أَيُّ حُبٍّ كَانَ حُبُّكِ ؟؟!!

أَيُّ نَبْعٍ مِنْ حَنَانٍ قَدْ حَوَتْهُ ضُلُوعُ صَدْرِكِ ؟؟؟

أَيُّ إِحْسَاسٍ فَرِيدٍ كَانَ يَسْرِي فِي عُرُوقِكِ ؟؟؟

أَيُ نُورٍ مُتَلَالٍ كَانَ يَسْطَعُ مِنْ شُرُوقِكِ ؟؟؟[1]

أَيُّ عَذْبٍ مِنْ حَدِيثٍ كَانَ يُنْهَلُ مِنْ بَيَانِكِ ؟؟!

أَيُّ طُهْرٍ وَ عَفَافٍ فَاحَ عِطْرًا مِنْ جَنَانِكِ ؟؟!![2]

لَسْتُ أَدْرِي !!

---

[1] - مُتَلال : مُتَلَأْلِئٌ : مُضِيء ، أَيْ تَشِعُّ مِنْهُ الأَنْوَارُ ، مُشِعّ

[2] - الجَنَانُ : القلبُ ، الجَنَانُ من كل شيء : جَوْفُهُ





أُمَّـــــــــــــــاه ..

لَيْتَ شِعْرِي ..

هَلْ تَرَانِي أَسْتَطِيعُ اليَوْمَ وَصْفَكِ ؟؟!!

هَلْ تُرَى الكَلِمَاتُ تَـقْدِر ؟؟؟!

هَلْ تُرَى شِعْرِي يُعَبِّر ؟؟؟!

هَلْ تُرَى الأَقْــلَامُ تَصْبِــــرُ ؟؟ أَمْ تَئِـــنّ ؟؟؟![1]

هَلْ تَجُـــودُ دُمُـــوعُ عَيْنِي ؟؟ أَمْ تَضِـــنّ ؟؟؟![2]

هَلْ بِحَارُ الشَّوْقِ تَكْفِي لِلمِدَادْ ؟؟؟![3]

أَمْ يَجِفُّ النَّبْضُ مِنِّي ، قَبْلَ أَنْ يُحْكَى الوِدَادْ ؟؟!

لَسْتُ أَدْرِي !!

---

١ - يَئِنُ : يَتَأَوَّهُ بصوتٍ عميق وشكوى متواصلة مِنْ أَلَمٍ أو حُزْن

٢ - ضَنَّ بالشيء : بَخِلَ بِهِ

٣ - المِدَادُ : سائل يُكتب به ، ويقال له حِبْر






أُمَّـــــــــــــــــاه ..

كَيْفَ تَنْسَــى الــرُّوحُ أُمًّا ●●●●● كَانَتْ الــرُّوحُ فِدَاهَا ؟؟!!

كَيْفَ تَسْلُو النَّفْــسُ عِشْقًا ●●●●● مَا ارْتَجَى يَـوْمًا سِوَاهَا ؟؟![1]

كَيْفَ يَحْيَا اليَــــــوْمَ قَلْبٌ ●●●●● غَابَ طَيْفُكِ عَنْ بِلَادِهْ ؟؟!

كَيْفَ تَغْفُـــو الآنَ عَيْـنِي ●●●●● وَ اشْتِيَاقِي فِي سُهَـــادِهْ ؟؟![2]

كَيْفَ يَحْلُـو العَيْــشُ أُمِّي ●●●●● بَعْدَ أَنْ حَلَّ الرَّحِيـــل ؟؟!

كَيْفَ أَمْضِي فِي طَرِيـــقٍ ●●●●● لَمْ يَعُدْ فِيهِ الدَّلِيـــل ؟؟!![3]

لَسْتُ أَدْرِي !!

---

[1] - يَسْلُو : يَنْسَى

[2] - يَغْفُو : يَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَة   * السُّهَادُ : الأرَقُ ، أَيْ ذَهَابُ النَّوْمِ عَنْهُ

[3] - الدَّلِيلُ : المُرْشِد




أُمَّـــــــــــــــــــــاه ..

إنِّي أُمَّـــاهُ أَبْكِـي ●●●●● كَادَ يَقْتُلُنِي الحَنيـــنُ

كُلَّمَا مَرَّتْ لَيَــــالٍ ●●●●● مَـزَّقَ القَلْـبَ الأَنِينُ

بِفُؤَادِي بَاتَ جُــرْحٌ ●●●●● لَــنْ تُدَاوِيَهُ السِّنِينُ

فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ يَدْعُو ●●●●● -رَاجِيًا- قَلْبِي الحَزِينُ

يَسْأَلُ اللهَ التَــــلَاقِي ●●●●● رَيْثَمَا يَأْتِـي اليَقِيـنُ[1]

رَبِّ أُمِّي .. رَبِّ أُمِّي ..

رَبِّ فَارْحَمْ غُرْبَةً صَــارَتْ إِلَيْهَـــا

رَبِّ آنِس وَحْشَــــةً نَزَلَــتْ عَلَيْهَـا[2]

رَبِّ و احْشُرْنَا مَعًا فِي ظِــلِّ عَرْشِكْ

ثُمَّ و اجْمَعْ بَيْنَنَا مَعَ خَيْــــرِ رُسْلِكْ

فِي نَعِيــمِ الخُلْـدِ فِي أَعْلَى الجِنَـــانْ

يَا عَظِيـمَ المَنِّ أَنْـتَ المُسْتَعَـــانْ

---

[1] - رَيْثَما : كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ تُسْتَعْمَل بِمَعْنَى الزَّمَان ، أي : مِقْدَار ما * اليَقِينُ : المَقْصُود به : المَوْتُ

[2] - الوَحْشَةُ : الخَلْوةُ ، وَحْشَةُ القَبْرِ : الْهَلَعُ ، الْخَوْفُ مِنَ خُلْوَةِ القَبْرِ





بحمد الله